مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

الدلالة الصرفية للمشتقات في جزء الملك(*)

الباحث/ علي أحمد حسن البخراني
مدرس في قسم اللغة العربية، كلية الآداب
جامعة ذمار – اليمن

*) تاريخ تسليم البحث 15/8/2024 تاريخ قبوله للنشر 30/9/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الدلالة الصرفية للمشتقات في جزء الملك

الباحث/ علي أحمد حسن البخراني
مدرس في قسم اللغة العربية، بكلية الآداب
جامعة ذمار – اليمن

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدلالة الصرفية للمشتقات في جزء الملك، لبيان دلالات صيغ أنواع المشتقات المختلفة، ومعرفة الدلالات التي يحيل إليها السياق، وجاء البحث في مقدمة وتمهيد وسبعة أقسام: الأول تناول الدلالات الصرفية لصيغ اسم الفاعل، والقسم الثاني تناول دلالات صيغ اسم المفعول، والثالث تناول دلالات صيغ الصفة المشبهة والفرق بينها وبين صيغ اسم الفاعل، والرابع تناول دلالات صيغ المبالغة، والخامس تناول دلالات صيغ اسم التفضيل، والسادس تناول دلالات اسما الزمان والمكان، والقسم السابع تناول دلالات صيغ اسم الآلة، مع التطبيق بنماذج من سور جزء الملك وتوضيح السياقات والأسباب التي تشير إلى تلك الدلالات المختلفة من خلال كتب التفاسير، وكتب اللغة والمعاجم، وكتب النحو والصرف، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن الصيغ الصرفية للمشتقات ليست وحدها من يحدد الدلالات والمعاني، بل نجد السياق يحيل إلى دلالات أخرى، كما نجد أن التوسع اللغوي للغة العربية والتفنّن في استخدام الصيغ له الأثر في تنوع الدلالات المختلفة لأنواع المشتقات، ويوصي الباحث بالاهتمام بالدراسات الدلالية وربطها بعلوم الصرف والنحو لتوضيح مدى التكامل بينها.

الكلمات المفتاحية: الصيغ الصرفية، دلالة الصيغ، السياق، المشتقات، الصفة المشبهة.

The Morphological Significance of Derivatives in the *Juz' Al-Mulk*

Ali Ahmed Hasan Al-Bakhrani
Lecturer in the Department of Arabic Language
Faculty of Arts, Thamar University – Yemen

Abstract

This research explores the morphological significance of derivatives in *Juz' Al-Mulk*, focusing on the meanings conveyed by various derivative forms and the contextual indications they provide. The study is organized into an introduction, preface, and seven sections. The first section examines the morphological meanings of active participle forms, while the second addresses passive participle forms. The third section discusses adjective forms and distinguishes them from active participles. The fourth focuses on exaggeration forms, the fifth on superlative forms, the sixth on nouns of time and place, and the seventh on instrumental noun forms. Each section includes applications with examples from the surahs in *Juz' Al-Mulk*, supported by analyses from interpretation texts, linguistic works, dictionaries, and morphology and syntax references. The research concludes that while morphological forms play a role in conveying meanings, context significantly influences interpretation, often suggesting additional meanings. It also highlights the linguistic richness of Arabic and the diversity of derivative formulas, which contribute to the nuanced meanings of these forms. The study recommends further semantic investigations and emphasizes the importance of integrating semantic analysis with morphology and grammar to demonstrate their interconnectedness.

Keywords: Morphological Forms, Meaning of Forms, Context, Derivatives, Resemblant Adjective.

مقدمة البحث:

إن التزود بالقرآن الكريم يمثل ظاهرة واضـــحة في كثير من مؤلفات علماء اللغة؛ لكونه أعلى الشـــواهد، ولما كانت دراســة دلالة الصــيغ من جملة الدراســات التي خدمها القرآن الكريم وخدمته، كان لا بد لي أن أنطلق في دراستي لمعرفة دلالات صيغ المشتقات بأنواعها المختلفة، فالاشتقاق في العربية ورد دالًا على معانٍ عدة من خلال أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ، بغض النظر عن خلط بعضـهم بين الاشـتقاق والتصريف[1]، وقد تناول الباحثون المشتقات في دراسات عديدة منها:

- دلالة المشتقات في الشعر الجزائري، عجوط أمحمد، رسالة ماجستير، جامعة الشلف، الجزائر، (٢٠٠٨م).
- دلالة أبنية المصـادر والمشـتقات في شـرح السـيرافي لكتاب سـيبويه، عبد الرزاق فياض وعبد الله خلف، بحث في مجلة سر من رأى، جامعة سامراء، ٩(٣٥)، (٢٠١٣م).
- دلالة أبنية المشتقات في سورة طه، غادة نور محمد جاسم، بحث في مجلة ابن رشد للعلوم الإنسانية، (٢٠١٥م).
- دلالة المشـتقات في الألفاظ المعبرة عن شـدة المعنى في القرآن الكريم، صـفاء توفيق كاظم، بحث في مجلة الأسـتاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦١(٣)، جامعة بغداد، (٢٠٢٢م).
- أبنية المشتقات ودلالاتها، دراسة نظرية في سورة إبراهيم، أحمد عبد السلام الدكروري، بحث في مجلة كلية الآداب جامعة طنطا، ع٥٠، للعام (٢٠٢٣م).
- كتاب المشتقات في شعر الخنساء، رؤية سياقية دلالية، حامد أيوب، وكالة كنزي، (٢٠٢٤م).

وتختلف بقية هذه الدراسات أنها في نماذج من الشعر وفي سور غير سور جزء الملك محل دراستي لهذا البحث، ويختلف بحثي من خلال تناوله لدلالات صـيغ أنواع المشـتقات وطريقة تحليلها في جزء الملك ودراسـة أغلب تلك الدلالات التي تحيل إليها تلك الصيغ والسياقات المختلفة بطريقة أعمق من خلال أقوال العلماء في كتب التفاسير وعلوم القرآن، وكتب اللغة والمعاجم، وكتب النحو والصرف وغيرها.

ويأتي هذا البحث بهدف دراسة الدلالة الصرفية لصيغ المشتقات في جزء الملك، ويعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مستعينًا بالمنهج الإحصائي لبيان تلك الدلالات المختلفة في السياق القرآني، وتتمثل مشكلة البحث في توضيح الدلالات الصرفية لصيغ المشتقات بجميع جوانبها وأنواعها المختلفة في جزء الملك، **ويمكن صياغة أسئلة البحث فيما يأتي:**

- ما هي صيغ المشتقات في جزء الملك؟
- ما الدلالات التي تحيل إليها صيغ الاشتقاقات المختلفة؟
- ما الدور الذي يؤديه الاشتقاق في خدمة اللغة؟
- هل يوجد عدول لبعض دلالات صيغ المشتقات عما جاءت عليه في كتب الصرف؟

وتظهر **أهميتها** في:

- دراسة الدلالات والمعاني التي تشير إليها صيغ المشتقات في جزء الملك.
- تقف الدراسة على النماذج التطبيقية لدلالات الصيغ لأنواع المشتقات في جزء الملك.

وسيستعين بالصرف في أبعاده الحديث من منطلق أن موضوع الدرس الصرفي الحديث طوائف الكلمات المختلفة، وأشكال التحول والتغير فيها كلها[٢].

وقد اقتضى البحث أن يبدأ بمقدمة وتمهيد يوضح فيه معرفة الاشتقاق وأنواعه، وينقسم البحث إلى سبعة أقسام:

القسم الأول تناول الدلالات الصرفية لصيغ اسم الفاعل، والقسم الثاني تناول دلالات صيغ اسم المفعول، والثالث تناول دلالات صيغ الصفة المشبهة والفرق بينها وبين صيغ اسم الفاعل، والرابع تناول دلالات صيغ المبالغة، والخامس تناول دلالات صيغ اسم التفضيل، والسادس تناول دلالات اسما الزمان والمكان، والقسم السابع تناول دلالات صيغ اسم الآلة، مع التطبيق بنماذج من سور جزء الملك وتوضيح السياقات والأسباب التي تشير إلى تلك الدلالات المختلفة من خلال كتب التفاسير، وكتب اللغة والمعاجم، وكتب النحو والصرف، ثم جاءت الخاتمة مشتملة على أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد البحث:

مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق في العربية ورد دالًا على معانٍ عدة، فلم يختص بمعنىً معينٍ، فالمعنى اللغوي لاشتقاق الألفاظ هو أخذ شيء من شيء، يقول ابن منظور: "واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينًا وشمالًا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه، ويقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج"[٣].

وفي الاصطلاح يعني: "أخذ كلمة من أخرى، مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ"[٤]، وبذلك فهو يعني توليد كلمة من أصلها وأخذها من مادتها، وتقليبها في أوزان مختلفة وهو ما يعرف بالتصريف، فالعلاقة بين الاشتقاق والتصريف علاقة وثيقة قريبة من بعض.

واللغة العربية لغة اشتقاقية وهو ما تتميز به، وهذا الاشتقاق واضح غاية الوضوح، إذ تضبطه قواعد ومقاييس، وهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل (ك ت ب) يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة، كل هيئة منها لها وزن خاص، ولها وظيفة خاصة[٥].

والاشتقاق في الدرس اللغوي العربي له أقسام هي:

الاشتقاق الصغير أو الأصغر:

هو استخراج كلمة من كلمة أخرى وأخذها بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في عدد الأحرف الأصلية وترتيبها، واختلاف في الحركات، أو عدد الحروف الزائدة نحو: ذَهَبَ، يَذْهَبُ، ذاهب، مَذْهُوب،...إلخ، وهذا النوع أكثر أنواع الاشتقاق استعمالًا واتساعًا، وهو الذي يُعنى به الصرفيون، وسماه ابن جني بالاشتقاق الأصغر أو الصغير[٦].

الاشتقاق الكبير:

عرفه ابن جني بالأكبر وليس الكبير بقوله: "أمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلًا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدًا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه،... وما

يجيء من تقليب ستة تراكيب نحو: (ك ل م)، (ك م ل)، (م ك ل)، (م ل ك)، (ل ك م)، (ل م ك)"[٧]، وقد سبق في تفصيل ذلك الخليل وأشار إلى النظام الرياضي في توليد الألفاظ حيث قال: اعلم أن الكلمة الثنائية تتصرف على وجهين نحو: قَد ودَق، والكلمة الثلاثية تتصرف على ستة أوجه وتسمى مسدوسةً وذلك نحو: ضرب، ضبر، برض، بضر، رضب، ربض، والكلمة الرباعية تتصرف على أربعةٍ وعشرين وجهًا وذلك أن حروفها هي أربعة أحرف تُضرب في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجهًا يُكتب مستعملها ويلغى مهملها ومثّل لذلك بعقرب وتقليباتها الأربعة والعشرين، والكلمة الخماسية تتصرف على مئة وعشرين وجهًا وذلك أن حروفها وهي خمسة أحرف تُضرب في وجوه الرباعي وهي أربعة وعشرين حرفًا فتصير مئةً وعشرين وجهًا يستعمل أقله ويلغى أكثره واستشهد بسفرجل وتقليباتها[٨].

الاشتقاق الأكبر:

هو أن يتحد لفظان في أكثر الحروف مع وجود تناسب وتقارب في المخرج نحو: (نهق، نعق)، تناسب الهاء مع العين، واتحاد النون والقاف في كلا اللفظين[٩] أي هناك تشابه في اللفظ وتقارب في المعنى.

الاشتقاق الكبار(النحت):

تناول هذا النوع من الاشتقاق اللغويون القدماء منهم ابن السكيت وابن فارس وابن عقيل والسيوطي، فالنحت عندهم هو أن تأخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، نحو بسمل المنحوتة من بسم الله أو بسم الله الرحمن الرحيم، وحوقل المنحوتة من لا حول ولا قوة إلا بالله[١٠]، وهو ما يسمى اختصار الجملة بكلمة واحدة مع مراعات ترتيب حروف الكلمة المنحوتة حسب تراتيب كلمات الجملة المنحوت أو المختصر منها هذه الحروف.

والمشتقات عند الصرفيين سبعة وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، ويلحق بها شيئان: المنسوب والمصغر، مع العلم بأن بعض اللغويين يرون أن المشتق هو ما يرادف الصفة ويعمل عمل الفعل وينحصر في خمس الصفات الأولى من المشتقات، وسيتم دراسة تلك المشتقات من الأسماء ودلالاتها الصرفية في هذا المبحث، وهذه الأنواع من المشتقات تندرج تحت قسم الاشتقاق الصغير أو الأصغر.

الدلالة الصرفية لأنواع المشتقات في جزء الملك:

أولًا: اسم الفاعل

من خلال البحث عن اسم الفاعل في كتاب سيبويه لم يجد الباحث تعريفًا لاسم الفاعل عنده ولا تحديد صيغه كما فعل اللغويون المتأخرون عليه؛ بل تناوله في أبواب متفرقة من كتابه[١١]، يعرف اسم الفاعل أنه: ذلك الاسم المشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم، ليدل على من وقع منه الفعل أو تعلق به وهو من الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على صيغة المضارع بميم مضمومة في أوله وكسر ما قبل الأخير[١٢].

يأتي اسم الفاعل بصيغ كثيرة سواءً أكان من الثلاثي أم غير الثلاثي، وقد ورد في جزء الملك إحدى عشرة صيغة أغلبها جاء على وزن فاعل والصيغ هي: (فَاعِل، أَفْعَال، فَعِيل، مُفْتَعِل، مُفَعِّل، فَعُول، مُنْفَعِل، مُفْعِل، مُسْتَفعِل، مُفَاعل، ومُتْفعِّل) مثل (حافظ، أنصار، نذير، متّقٍ، مكذّب، كفور، منفطر، محسن، مستنفر، ملاقٍ، مدّثّر).

وإذا كان الفاعل من أهم مكونات العربية وأدواتها، ويدل على الحدث والزمن[١٣]، فإن اسم الفاعل يأتي دالًا على الحدث الذي يقصد به معنى المصدر ويدل على الحدوث وهو ما يقابل الثبوت ف (قائم) – مثلًا – اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أي التغيير، ويقع اسم الفاعل وسطًا بين الفعل والصفة المشبهة ولذلك فهو يدل على الثبوت، أي ثبوت الوصف بالنسبة للفعل نحو: (يحفظ، حافظ) ولكنه لا يرقى إلى ثبوت الصفة المشبهة، ويدل على الحدوث إذا ما قيس بالصفة المشبهة الثابتة نحو: (طويل) ف (قائم) – مثلًا – الدال على الحدوث، فالقيام ليس ملازمًا لصاحبه ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام، كما لازمت الصفة المشبهة (طويل) لصاحبها[١٤].

كما يأتي اسم الفاعل دالًا على الزمن الماضي نحو: قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾ [القلم: ٢٩] أي دالًا على ثبوت الوصف في الزمن الماضي ودوامه فيه بخلاف الفعل الماضي الذي يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي لا على ثبوته ودوامه[١٥]، وكذلك يأتي اسم الفاعل دالًا على زمن الحال نحو: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾ [الملك: ٤] وعلى زمن المستقبل نحو: قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ﴾ [الحاقة: ٢٠] على وزن مفاعل، كما يأتي اسم الفاعل مدللًا على الزمن المستمر نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣] وهذا ما يخص دلالة اسم الفاعل على الزمن، لكنه قد يدل على النسب إلى شيء ومنها صفات المؤنث المجردة من علامة التأنيث،[١٦] نحو منفعل في قوله تعالى: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا﴾ [المزمل: ١٨] وقد تأتي صيغة اسم الفاعل دالة على اسم المفعول نحو: ماء دافق أي؛ مدفوق، في قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ﴾ [الطارق: ٦] ونحو قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾ [الحاقة: ٢١] أي مرضية،[١٧] وهذه هي المعاني التي يدل عليها اسم الفاعل مع العلم بأن القرائن هي التي تمثل الدور الأساس في التفريق بين تلك المعاني، وينفرد اسم الفاعل بدلالة هي أنه يدل على من قام بالفعل، وهو ما سيتم دراسته من خلال بعض الصيغ التي مثلت اسم الفاعل في جزء الملك.

صيغة فاعل:

ورد على هذه الصيغة لاسم الفاعل في جزء الملك من الثلاثي ثمان وستون صيغة في مئة وخمسة مواضع موضحة باختصار في الجدول الآتي:

جدول (١)

اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار	اسم الفاعل	التكرار
آثِم	١	خَاشِعَ	٢	رَاضٍ	١	صَاحِب	٨	عَاصِف	١	كَافت	١
آخر	٤	خَاطِئ	٢	رَاعٍ	١	صَادِق	٢	عَالِم	١	كَافِر	٨
بَاسِر	١	خَافٍ	١	رَاغِب	١	صَارِم	١	عَالٍ	١	كَاهِنٍ	١
بَاقٍ	١	خَالِد	١	رَاقٍ	١	صَافٌّ	١	فَاجِر	١	نَاشِر	١
بَالِغ	١	خَالٍ	١	سَالِم	١	صالِح	٢	فَارِق	١	نَاشِئ	١
جَارٍ	١	خَاوٍ	١	سَائِل	٢	ضَال	١	فَاقِر	١	نَاصِر	١
حَاجِز	١	حَائِض	١	شَاعِر	١	طَاغ	٢	قَادِر	٥	نَاضِر	١
حاسم	١	دَافِع	١	شافِع	١	طَائِف	٢	قَارِع	١	نَاظِر	١
خَاصِب	١	دَانٍ	٢	شَاكِر	١	ظَالِم	٤	قَاسِط	٢	نَائِم	١
حَافِظ	١	دَائِم	١	شَامِخ	١	عَاتٍ	١	قَاضٍ	١	وَاعٍ	١
حَاقَّةُ	٣	رَابٍ	١	شَاهِد	٢	عَادٍ	١	قَائِم	١	وَاقِع	١
خَاسِئ	١									وَاهٍ	١

ورد اسم الفاعل (بالغ) في قوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ [القلم: ٣٩] جاء في مقاييس اللغة بأن (ب، ل، غ)أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء، تقول بلغت المكان، إذا وصلت إليه[١٨]، و" بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغًا وبلّغه تبليغًا"[١٩] فقوله تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ﴾ [القلم: ٣٩] أي عهود مؤكدة موثقة متناهية ثابتة لكم إلى يوم القيامة، وقرأ الجمهور: بالغة بالرفع على النعت لأيمان، وقرأ الحسن وزيد بن علي بنصبهما على الحال من أيمان؛ لأنها قد تخصصت بالوصف، أو من الضمير في (لكم) أو من الضمير في علينا[٢٠] فاسم الفاعل (بالغة) حملت عددًا من الدلالات منها: دلالته على الثبوت، أي ثبوت الوصف بالنسبة للفعل، وكذلك دلالته على من قام بحدث البلوغ ووقع منه، ودلالته الزمنية على المستقبل، فضلًا عن دلالته على الاستمرار أي استمرار العهود إلى يوم القيامة.

صيغة مُفْتَعِل:

ورد اسم الفاعل على صيغة مفتعل في جزء الملك خمس مرات في سبعة مواضع موضح في الجدول الآتي:

جدول (٢)

اسم الفاعل	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مُتَّقٍ	٣	لِلْمُتَّقِينَ	﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ﴾	القلم: ٣٤
		لِلْمُتَّقِينَ	﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾	الحاقة: ٤٨
		الْمُتَّقِينَ	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾	المرسلات: ٤١
مُتَّكِئِ	١	مُتَّكِئِينَ	﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾	الإنسان: ١٣
مُعْتَد	١	مُعْتَدٍ	﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾	القلم: ١٢
مُهْتَد	١	الْمُهْتَدِينَ	﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾	القلم: ٧
مُؤْتَفِكَ	١	وَالْمُؤْتَفِكَاتُ	﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾	الحاقة: ٩

ورد اسم الفاعل (المتّقي) في جزء الملك في ثلاثة مواضع موضحة في الجدول السابق منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [القلم: ٣٤] المتقي اسم فاعل من الفعل الخماسي (اتّقى) وهو: الإنسان

الذي يخاف الله ويجتنب ما نهى عنه ويمتثل لأوامره، واتقى يتقي، اتقاء وتقاة وتقية والاســـم التقوى، واتقى كان في الأصـــل اوتقى، على افتعل، فقلبت الواو ياء لانكســـار ما قبلها، وأبدلت منها التاء وادغمت، وفي ذلك آراء مختلفة..[٢١] والمتقين: هم من ثبتت لهم صفة التقوى، وأكد الزمخشري في تفسيره أن المتقين في اللغة: اسم فاعل من قولهم وقاه فاتقى[٢٢]، فاسم الفاعل المتقين حمل عددًا من الدلالات، منها دلالة الثبوت، وهي ثبوتهم واتصافهم بصـــفة التقوى، ودلالته على زمن المســـتقبل الذي وعد الله به عباده المتقين بأن لهم جنات النعيم، وكذلك دلالته على من قام بحدث الاتقاء ووقع منه، فاسم الفاعل (المتقي) دل على معنى مصدره (الاتقاء)، وهذا ما يعني دلالته على الحدوث والتجدد والاستمرار، والمراد بالحدوث؛ أي أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجددًا بتجدد الأزمنة بعكس الصفة المشبهة التي تكون عارية من معنى الزمان[٢٣].

صيغة مُفْعِل:

ورد اسم الفاعل على هذه الصيغة في جزء الملك عشر مرات في تسعة عشر موضعًا، موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٣)

اسم الفاعل	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مُجْرِم	٥	بِالْمُجْرِمِينَ	﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾	المرسلات: ١٨
		مُجْرِمُونَ	﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ﴾	المرسلات: ٤٦
		الْمُجْرِمُ	﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾	المعارج: ١١
		الْمُجْرِمِينَ	﴿عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾	المدثر: ٤١
		الْمُجْرِمِينَ	﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾	القلم: ٣٥
مُحْسِن	١	الْمُحْسِنِينَ	﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾	المرسلات: ٤٤
مُسْلِم	٢	الْمُسْلِمُونَ	﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ﴾	الجن: ١٤
		الْمُسْلِمِينَ	﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾	القلم: ٣٥
مُشْفِق	١	مُشْفِقُونَ	﴿وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾	المعارج: ٢٧
مُصْبِح	٢	مُصْبِحِينَ	﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾	القلم: ١٧
		مُصْبِحِينَ	﴿فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ﴾	القلم: ٢١
مُعْرِض	١	مُعْرِضِينَ	﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾	المدثر: ٤٩
مُكِبّ	١	مُكِبًّا	﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ...﴾	الملك: ٢٢
مُلْقٍ	١	فَالْمُلْقِيَاتِ	﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا﴾	المرسلات: ٥
مُهْطِع	١	مُهْطِعِينَ	﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾	المعارج: ٣٦
مُؤْمِن	٤	مُؤْمِنًا	﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	نوح: ٢٨
		وَالْمُؤْمِنَاتِ	﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	نوح: ٢٨
		وَالْمُؤْمِنُونَ	﴿لَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	المدثر: ٣١
		وَلِلْمُؤْمِنِينَ	﴿وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	نوح: ٢٨

ورد اسم الفاعل (مُهْطِع) في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦] هطع يهطع هطوعًا، وأهطع: أقبل على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه، وقيل: المهطع الذي ينظر في ذل وخشوع،

وقيل: المهطع الساكت المنطلق إلى الهتاف إذا هتف هاتف، ومهطعين أي: مسرعين، من أهطع يهطع إهطاعًا إذا أسرع، وقيل: المهطع الذي لا يرفع رأسه[٢٤]، فاسم الفاعل (مهطع) حمل عددًا من الدلالات منها دلالته على ثبوت الوصف بالنسبة للفعل، ودلالته على الحدوث كون اسم الفاعل هو الذي قام بالهطوع، فهطوع الكافرين ليس ثابتًا كثبات الصفة المشبهة، وكذلك نجد اسم الفاعل قد حمل دلالة زمن الماضي.

نكتفي بثلاث الصيغ السابقة التي مثلت اسم الفاعل ودلالاته، مع العلم أنه قد ورد اسم الفاعل في جزء الملك بمختلف أبنيته مئة وسبعة أسماء للفاعل في مئة واثنين وسبعين موضعًا.

ثانيًا: اسم المفعول

هو: اسم مشتق من الفعل المضارع أو مصدره، المتعدي المبني للمجهول، ويدل على وصف من يقع عليه الفعل، ودل على حدث، ولا يصاغ من اللازم إلا مع الظرف أو الجار والمجرور، ويصاغ من الثلاثي على وزن (مَفْعُول) ومن غيره على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الأخير[٢٥]، فهو يدل على الحدث والحدوث وذات المفعول كمقتول ومأسور ويتحد في الدلالة الزمانية مع اسم الفاعل ولا يفترق عنه إلا في الدلالة على الموصوف، أي ذات المفعول كمنصور، واسم الفاعل يدل على ذات الفاعل كقائم.

ويقال في اسم المفعول ما قيل في اسم الفاعل من حيث دلالته على الثبوت والحدوث، فهو يدل على الثبوت إذا قيس على الصفة المشبهة وعلى الحدوث إذا قيس بالفعل، فقد تقول: أترى أنك ستنتصر عليهم؟ فيقال: (أنا منصور) أي أن هذا الوصف ثابت لي، وتقول: أتظنه سيُغلب؟ فيقال: (هو مغلوب) كأنه قد تم وثبت له، وكذلك من حيث الدلالة على الزمن يأخذ اسم المفعول الدلالات نفسها لاسم الفاعل سالفة الذكر[٢٦].

وقد يأتي اسم المفعول على (فَعِيل) بمعنى مفعول كجريح وقتيل، فيستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: هو أسير وهي أسير، فما الفرق بينه وبين مفعول؟ إن صيغة (فَعِيل) الدالة على مفعول شبيهة بأختها (فَعِيل) بمعنى (فاعل) في الصفة المشبهة، فصيغة (فَعِيل) في الصفة المشبهة تدل على أن الوصف ثابت في صاحبه أو كالثابت، طبيعة أو كالطبيعة فتقول: هو طويل أو قصير، فهذه الصفات ثابتة في أصحابها، ونجد أن وصف (كحيل) أبلغ من (مكحول)؛ لأن كحيلًا تدل على أن صفة الكَحَل له ثابتة كالسجية، بخلاف (مكحول) الدالة على التجدد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أن صيغة مفعول تحتمل الحال والاستقبال وغيرها نحو(هو مقتول) وإن كان ذلك لم يحصل، أما صيغة (فَعِيل) فلا تطلق إلا إذا اتصف صاحبه به، فلا تقول: (هو قتيل) لمن لم يقتل بعد، ولا تقول: (هو جريح) لمن لم يجرح، ويصح أن تقولهما بصيغة (مَفْعُول) التي تدل على الشدة والضعف في الوصف بخلاف(فَعِيل) التي تدل على الشدة والمبالغة في الوصف، فالمجروح جرحًا صغيرًا أو بالغًا يصح أن يسمى مجروحًا، ولا يقال جريح إلا إذا كان جرحه بالغًا، ومثله المكسور والكسير[٢٧]، وقد تلحق صيغة (فَعِيل) تاء التأنيث فتحوله من الوصفية إلى الاسمية كالذبيحة والضحية والنطيحة[٢٨].

المتأمل لصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي الموضح في التعريف السابق وهو أن يأتي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الأخير، (مُفْعَل) يجد أن ذلك يشترك فيه أكثر من باب صرفي،

فيأتي المصدر الميمي نحو قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ [الاسراء:٨٠] واسم المكان والزمان نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥] واسم المفعول نحو قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [القلم: ٤٦] وعلى هذا يلعب السياق والمعنى الدور الأساس في التفريق بين هذه الأبواب الصرفية.

وهناك عدد من الصيغ الأخرى التي تدل على اسم المفعول، ويلاحظ أن إجمالي الصيغ الواردة في جزء الملك الدالة على اسم المفعول إحدى عشرة صيغة والصيغ هي (مَفْعُول، فَعِيل، فُعُول، فِعَال، فَعُول، فُعُل، فَاعِل، مَفْعُل، مُفْعَل، مُفَعَّل، مُسْتَفْعَل)، نحو: (مَحْرُوم، أَسِير، حُسُوم، بِسَاط، رَسُول، خُلُق، رَاضِي، مَلُوم، مُكْرَم، مُخَلَّد، مُسْتَقَر)، ولا زال هناك عدد من الصيغ الصرفية السماعية الأخرى لم يجدها الباحث في جزء الملك، التي تمثل اسم المفعول، ذكر فاضل السامرائي أشهرها[٢٩]:

- فِعْل: كطحن بمعنى مطحون، ورِعي بمعنى مرعي، وطِرح بمعنى مطروح وهي أسماء لا صفات
- فَعَل: كالقنص بمعنى مقنوص، والسلب بمعنى مسلوب، والكرع بمعنى مكروع.
- فُعْل: كالخُبْز بمعنى مخبوز والطُعْم بمعنى مطعوم، والنُقْض بمعنى منقوض.
- فُعْلة: كاللُعْنة الذي يُلعن كثيرًا، والسُبّة للذي يُسبُّ.
- فُعال: وتستعمل هذه الصيغة لما كان مقتطعًا من شيء كالجذاذ والحطام والفتات[٣٠].
- فُعالة: وتكون للقليل المفصول عن الشيء الكثير كالقلامة والنخالة[٣١].
- أُفعولة: كالأضحوكة وهو ما يضحك به، والأطروحة وهي المسألة التي تطرحها[٣٢].

ومن خلال النظر في صيغ اسم المفعول سالفة الذكر يتبين أن بعض منها تفيد مبالغة اسم المفعول وهي:

- فُعْلة نحو: لُعنة وضُحكة.
- فَعِيل نحو حميد ورجيم ويقابل هذه الصيغة من صيغ المبالغة اسم الفاعل فعيل بمعنى فاعل نحو: عليم وسميع.
- فَعُول نحو: ناقة ذلُول رَكُوب، ويقابلها من مبالغة اسم الفاعل فَعُول بمعنى فاعل نحو: غفور وصبور
- فُعُل نحو: باب فُتُح، وباب غُلُق، وأمر نُكُر ويقابلها من صيغ مبالغة اسم الفاعل فُعُل بمعنى فاعل نحو: رجل سُهُد أي؛ قليل النوم، ورجل مُسُك أي؛ بخيل
- فُعْل نحو: ناقة عُبْر أسفار، ويقابلها من الصفات المشبهة باسم الفاعل فُعْل بمعنى فاعل نحو: حُرّ وصُلب
- فَعَل نحو: إبل هَمَل، ورجل نَكَل للذي ينكل به أعداؤه، ويقابلها من الصفات المشبهة نحو: رجل حَسَن ومكان زَلَق.

ومن الواضح أن عدول صيغة مفعول إلى صيغ أخر يدل على المبالغة في أغلب المواضع؛ لأن النقل يفيد المبالغة في الأكثر[٣٣].

وسيتم توضيح الدلالات التي يمثلها اسم المفعول وتشير إليه من خلال نماذج من جزء الملك.

صيغة (مَفْعُول):

ورد اسم المفعول على هذه الصيغة في جزء الملك أربع عشرة مرة في سبعة عشر موضعًا موضحًا في الجدول الآتي:

جدول (٤)

اسم المَفْعُول	التكرار	وروده في السورة	الآيـــــة	السورة ورقم الآية
مَأْمُون	١	مَأْمُونٍ	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾	المعارج: ٢٨
مَجْنُون	٢	بِمَجْنُونٍ	﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾	القلم: ٢
		لَمَجْنُونٌ	﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾	القلم: ٥١
مَحْرُوم	٢	مَحْرُومُونَ	﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾	القلم: ٢٧
		الْمَحْرُوم	﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾	المعارج: ٢٥
مَذْكُور	١	مَذْكُورًا	﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا﴾	الإنسان: ١
مَذْمُوم	١	مَذْمُومٌ	﴿لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾	القلم: ٤٩
مَسْبُوق	١	بِمَسْبُوقِينَ	﴿عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾	المعارج: ٤١
مَشْكُور	١	مَشْكُورًا	﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾	الإنسان: ٢٢
مَعْلُوم	٢	مَعْلُومٌ	﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾	المعارج: ٢٤
		مَعْلُومٍ	﴿إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾	المرسلات: ٢٢
مَفْتُون	١	الْمَفْتُونُ	﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾	القلم: ٦
مَفْعُول	١	مَفْعُولًا	﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾	المزمل: ١٨
مَكْظُوم	١	مَكْظُومٌ	﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾	القلم: ٤٨
مَمْدُود	١	مَمْدُودًا	﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾	المدثر: ١٢
مَمْنُون	١	مَمْنُونٍ	﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾	القلم: ٣
مَنْثُور	١	مَنْثُورًا	﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾	الإنسان: ١٩

ورد اسم المفعول (مشكور) في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ [الإنسان: ٢٢] جاء من المصدر الثلاثي (شكر) على وزن مفعول، وجاء في مقاييس اللغة الشُّكْرُ هو: "الثناء على الإنسان بمعروف يوليكه، ويقال: إن حقيقة الشُّكْرُ الرضاء باليسير"(٣٤) وجاء في اللسان "الشكر: عرفان الإحسان ونشره، وهو الشُّكُور... والشكر من الله: المجازاة والثناء الجميل، شكره وشكر له يشكر شُكْرًا وشُكُورًا وشُكْرانا"(٣٥)، ووضحه الجرجاني بقوله: "الشكر: عبارة عن معروف يقابل النعمة، سواء أكان باللسان أم باليد أم القلب، وقيل: هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه"(٣٦)، وذكر المفسرون بأن شكر الله لعباده المسنود لسعيهم على طريق المجاز العقلي يعني: إن عمل العباد بطاعة الله في الدنيا مرضي مقبولٌ عند ربهم وأتاهم أفضل منه، وهو الثواب، وقيل شكر الله لعباده هو رضاه منهم بالقليل من الطاعة وإعطاؤه إياهم الكثير من الخيرات(٣٧)، وهذا ما يتعلق بدلالة اسم المفعول للمعنى في سياق الآية وكما نجده يدل على ثبوت الوصف بالنسبة للفعل وليس كثبوته

في الصفة المشبهة التي تلازم صاحبها دائما، فثبوت الشكر للسعي قد لا يكون في كل الأحوال، ويلاحظ أنه يحمل دلالة وقوع الحدث كون هذه الدلالة هي التي انفرد بها اسم المفعول فهو من وقع عليه الحدث، بخلاف اسم الفاعل الذي يدل على من قام بالحدث، فضلًا عن ذلك دلالة اسم المفعول على الزمن الماضي كون الجزاء والثواب للعباد الصالحين وشكر سعيهم قد حصل في الزمن الماضي.

صيغة (فَعُول)

ورد على هذه الصيغة لاسم المفعول في جزء الملك اسم واحد في ستة مواضع موضح في الجدول الآتي:

جدول (٥)

اسم المَفْعُول	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
رَسُولٌ	٦	رَسُولَ	﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً﴾	الحاقة: ١٠
		رَسُولٍ	﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾	الحاقة: ٤٠
		رَسُولٍ	﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾	الجن: ٢٧
		رَسُولًا	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ﴾	المزمل: ١٥
		رَسُولًا	﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾	المزمل: ١٥
		الرَّسُولَ	﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾	المزمل: ١٦

ورد اسم المفعول (رَسُول) في قوله تعالى: ﴿فَعَصَوْاْ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ [الحاقة: ١٠] جاء في اللسان معنى الرسول في اللغة هو: "الذي يتابع أخبار الذي بعثه أخذًا من قولهم جاءت الإبل رسلا أي متتابعة... وسمي الرسول رسولًا؛ لأنه ذو رسول أي ذو رسالة رب العالمين، والرسول: اسم من أرسلت وكذلك الرسالة"[٣٨] والرسول بمعنى مُرسَل، ويأتي (الفَعُول) لما يُفعل به الشيء كوَجور لما يوجر به وهو الدواء الذي يدخل في الفم، والنقوع وهو لما يُنقع ليلًا ليشرب، والقيوء: دواء يشرب للقيء[٣٩] ويقول سيبويه في هذا: " أعبدُ الله أنت رسولٌ له ورسولُه، لأنك لا تريد (بمَفْعُول) هنا ما تريده به في ضَروبٍ؛ لأنك لا تريد أن تُوقِعَ منه فِعْلًا عليه، فإنما هو بمنزلة قولك: أعبدُ الله أنتِ عَجوزٌ له، وتقول: أعبدُ الله أنتَ له عديلٌ، وأعبدُ الله أنت لَه جليسٌ، لأنك لا تريد به مبالغةً في فِعْلٍ..."[٤٠] ومن ذلك يتضح بأن رسول بمعنى مُرسل أو رسالة لا يُراد به المبالغة، وهو ما أكده قول الإمام الشوكاني في تفسيره: "أي: فعصت كل أمة رسولها المرسل إليها...وقيل: رسول هنا بمعنى رسالة"[٤١] واستخدم اسم المفعول (رسول) مفردًا للتوزيع على الجماعات وهو أجمل نظمًا من أن يقال: فعصوا رُسُل ربهم، فهذا الإفراد من التفنن في صيغ الكلم من جمع وإفراد تفاديًا من تتابع ثلاثة جموع لأن صيغ الجمع لا تخلو من ثقل لقلة استعمالها[٤٢] ويبدو للباحث أن هذا الاسم (رسول) قد تحول بالنقل إلى اسم دال على من يقوم بحمل الرسالة كما تحولت بعض أسماء الفاعلين بالنقل إلى أسماء أعلام نحو: الحارث والعباس، وكذلك بعض المصادر مثل الفضل وغيرها، فضلًا عن دلالة هذا اللفظ على حدث الإرسال إلى القوم العصاة، نجد ثبوت الوصف لمن وقع عليه التكليف بالرسالة، هذه الصيغة قد تحولت إلى اسم لمن يقوم بحمل الرسالة.

صيغة (مُفْعَل)

ورد على هذه الصيغة في جزء الملك ثلاثة أسماء من غير الثلاثي موضح ذلك في الجدول الآتي:

جدول (٦)

اسم المَفْعُول	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مُثْقَل	١	مُثْقَلُونَ	﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ﴾	القلم: ٤٦
مرسل	١	عُرفًا	﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾	المرسلات: ١
مُكْرَم	١	مُكْرَمُونَ	﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾	المعارج: ٣٥

نجد اسم المفعول (مكرمون) من الفعل (أكرم) الموضح في الآية المبينة في الجدول السابق، جاء في اللسان بأن التكريم والإكرام معنى واحد، أكرم يكرم إكرامًا، فهو مُكرِم والمفعول مُكرَم، أكرم الشخص: شرّفه ونزّهه، رفع شأنه وفضله، أحسن معاملته[٤٣]، ومكرمون: "أي مستقرون فيها، بأنواع الكرامات"[٤٤] والإكرام: "التعظيم وحسن اللقاء، أي هم مع جزائهم بنعيم الجنات يكرمون بحسن اللقاء والثناء"[٤٥] فاسم المفعول (مكرمون) حمل دلالة الإكرام المتمثلة بدلالة الحدث، فضلًا عن دلالته على ثبوت الوصف لمن وقع عليه الحدث، وعبر عن دلالته للزمن المستمر بالتعظيم والثناء في جنات النعيم.

ونكتفي بهذه النماذج الموضح من خلالها دلالات اسم المفعول.

مع العلم أنه قد ورد اسم المفعول في جزء الملك بمختلف أبنيته إحدى وأربعين مرة في أربعة وخمسين موضعًا.

ثالثًا: الصفة المشبهة

يُلاحظ أن سيبويه هو أول من أطلق هذا المصطلح، لكنه لم يتطرق إلى تعريف الصفة المشبهة، بل تطرق إلى عملها فهي عنده لم تعمل عمل اسم الفاعل، لأنها ليست في معنى الفعل المضارع، وإنما تشبهت بالفاعل فيما عملت فيه[٤٦]، وعرفها ابن السراج بقوله: "هي أسماء يُنعت بها كما يُنعت بأسماء الفاعلين، وتذكر وتؤنث، ويدخلها الألف واللام، وتجمع بالواو والنون كاسم الفاعل وأفعل التفضيل"[٤٧] وعرفها السكاكي بقوله: "هي كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على أي هيئة كانت بعد أن تجرى عليها التثنية والجمع والتأنيث... وتدل على الثبوت"[٤٨] أما الشريف الجرجاني فأوضحها بقوله هي: "ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت،"[٤٩] وهو ما سار عليه الحملاوي بقوله: "هي لفظ مصوغ من المصدر اللازم، للدلالة على الثبوت"[٥٠] وذلك ما أكده عبده الراجحي بقوله: "هي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل"[٥١]، فمعنى الثبوت الذي تتميز به الصفة المشبهة هو: استمرار الصفة ولزومها وثباتها في صاحبها على وجه الدوام نحو: جميل وطويل[٥٢]، وسميت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأنها تشبه اسم الفاعل في المعنى[٥٣]، فمن خلال النظر إلى التعريفات السابقة يلاحظ أن المحدثين اتفقوا مع القدماء في تعريفهم للصفة المشبهة، إلا أن بعض ما أشارت إليه تعريفات الصفة المشبهة قد خالف ما هو موجود في الواقع، فمثلًا ينص التعريف على أن الصفة

المشبهة مشتقة من الفعل اللازم بعكس ما هو موجود أنها تأتي من الفعل المتعدي مثل: (حسن، جميل، حكيم، عليم، غفور، رحيم)، وذكر فاضل السامرائي أن الصفة المشبهة قد تكون قريبة من الثبوت ولا تفيد الاستمرار مثل: (نحيف، سمين، بليغ، كريم، جواد) فهذه الصفات قد تتغير من حالها إلى حال آخر، فالنحيف قد يسمن فيكون سمينًا، والكريم قد يأتي عليه زمان ويكون بخيلا، والصفة المشبهة قد لا تدل على الثبوت أحيانًا نحو: ظمآن وغضبان، ولا يكون ثبوت الصفة المشبهة إلا مع التفضيل، والصواب أن الأمر بحسب المعنى والمقام(٥٤).

الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة:

أولًا: ما تختص به الصفة المشبهة(٥٥)

- تصاغ من الفعل اللازم حقيقة، أو من المتعدي الذي هو في حكم اللازم وفي منزلته.
- تعدد صيغها القياسية وكثرة الأوزان المسموعة.
- دلالتها على الثبوت واللزوم.
- تضاف إلى مرفوعها نحو: (طويل القامة)
- لا تجاري مضارعها في حركاته وسكناته في كثير من صيغها.
- امتناع تقديم معمولها عليها.
- معمولها لا يكون إلا سببيا(٥٦).
- مرفوعها قد يجوز فيه النصب أو الجر.

ثانيًا: ما يختص به اسم الفاعل

- يصاغ من المتعدي واللازم.
- قلة صيغه وانفراده بصيغة واحدة من الثلاثي.
- قد يدل على معنى غير دائم أو ملازم لصاحبه في كل الأوقات فقد ينفرد بزمن من دون الآخر، وقد يدل على الدوام والثبوت نحو: (خالق، رازق، عالم).
- دلالته على التجدد والحدوث.
- لا يضاف إلى مرفوعه(٥٧).
- يوافق المضارع في حركاته وسكناته.
- يجوز تقديم معموله عليه.
- يعمل في السببي والأجنبي.
- مرفوعه لا يجوز فيه إلا الرفع.

وفضلًا عن ذلك نجد تفريقًا دلاليًا جاء به أحد الباحثين المحدثين مفرقًا بين الصفة المشبهة واسم الفاعل وإزالة اللبس بينهما، إذ رأى أن العلاقة بينهما علاقة إسنادية، فإن اتصف المشتق بالفعل على وجه الحقيقة، فهو اسم فاعل نحو: (ضارب، ذاهب، وقائم) وإن كانت العلاقة هي علاقة اتصاف فهو صفة مشبهة نحو: (فَرِحٌ، وحَزِنٌ، ومَيْتٌ)(٥٨).

أبنية الصفة المشبهة وصوغها[٥٩]:

تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي في الغالب من بابي: (فَعِلَ يَفْعَلُ) و(فَعُلَ يَفْعُلُ) مثل (فرِح، حَوِرَ، وشَرُفَ، كَرُمَ) ويمكن إجمال أهم أوزانها على النحو التالي:

تصاغ من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ) على ثلاثة أوزان:

- فَعِلَ الذي مؤنثه فَعِلةٌ، وذلك إذا كان الفعل يدل على فرح أو حزن أو أمر يعرض ويزول ويتجدد نحو: فَرِحَ فَرِحٌ فَرِحَةٌ، ضَجِر ضَجرٌ ضَجِرَةٌ.
- أَفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاء وذلك إذا كان الفعل يدل على لون أو عيب أو حلية نحو: حَمِرَ أَحْمَرٌ حَمْرَاء، عَوِرَ أَعْوَرٌ عَوْرَاء، وحَوِرَ أَحْوَرٌ حوْرَاء.
- فَعلان الذي مؤنثه فَعْلى وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو وامتلاء نحو: عَطِشَ عَطْشَان عَطْشى.

تصاغ من باب (فَعُل يَفْعُلُ) "وهذا الفعل يدل على الطبائع وعلى التحول في الصفات"[٦٠] على عدد من الأوزان منها:

- فَعَل ومؤنثه فَعَلة نحو: حَسُنَ حَسَن حَسَنَة.
- فُعُلَ نحو جَنُبَ جُنُب، قال تعالى: ﴿وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦].
- فُعَال، نحو: شَجُعَ شُجَاع.
- فَعَال، نحو: حَصُنَ حَصَان، جَبُنَ جَبان.
- فَعُول، نحو: وقُرَ وَقُور.

تصاغ من أوزان مشتركة بين البابين السابقين وبعض الأبواب الأخرى منها:

- فَعِيل، نحو: كَرُمَ كريم، وهذا البناء يأتي للدلالة على ثبوت الصفة مما هو خلقة أو مكتسب، كطويل وقصير وخطيب وفقيه[٦١].
- فَعِلَ، نحو: حَزِنَ فهو حَزِنٌ، نَجُسَ فهو نَجِسٌ.
- فِعْل، نحو: مَلُحَ فهو مِلْحٌ، رَخِي فهو رِخْو.
- فَعْل، نحو: ضَخُم فهو ضَخْمٌ، سَبطَ فهو سَبْطٌ.
- فُعْل، نحو: صَلبَ فهو صُلْبٌ، حَرَّ/ حَرِرَ فهو حُرٌّ (حُرْرٌ)
- فاعِل، نحو: طَهُرَ فهو طاهرٌ.

ومن غير الغالب تصاغ الصفة المشبهة من غير البابين السابقين ولا يقاس عليه، وكان الفعل على وزن فَعَل والصفة المشبهة على وزن فَعِيل نحو: سَيِّدٌ من الفعل ساد، ميِّتٌ من الفعل مات، وضيِّقٌ من الفعل ضاق.

وفي مثل هذه يستغنى عن اسم الفاعل بالصفة المشبهة فلا نقول: شائبٌ ولا مائتٌ، أما إذا أردنا الصفة المشبهة من غير الثلاثي فتصاغ كما يُصاغ اسم الفاعل أو المفعول من غير الثلاثي[٦٢].

ورد في جزء الملك عدد من الصيغ الدالة على الصفة المشبهة نجملها في الآتي: (فَعِيل، فُعْل، فَعَل، فُعَال، فِعَال، فِعْل، فُعْلى، فَعُول، أَفْعَل، فَعْلان) إحدى عشرة صيغة، وسنستعرض ثلاثة نماذج منها:

فَعِيل:

ورد على هذه الصيغة في جزء الملك اثنتان وثلاثون صفة مشبهة في ثمانية وأربعين موضعًا، نوجزها باختصار في الجدول الآتي:

جدول (٧)

الصفة	التكرار	الصفة	التكرار	الصفة	التكرار	الصفة	التكرار	الصفة	التكرار	الصفة	التكرار	الصفة	التكرار	الصفة	التكرار
ثَقِيل	٢	زَنِيمٍ	١	عَسِير	١	كثير	١	كريم	١	نَعِيم	٢	مَهِين	٢	يَسِير	١
جَمِيل	٢	سَفِيه	١	عَظِيم	٣	كريم	١	لَطِيفُ	١	وَبِيل	١			يَقِين	١
حَسِير	١	شَدِيد	١	عَنِيد	١	لَطِيفُ	١	مَتِينٌ	١	وَحِيد	١				
حَمِيمٌ	٢	طَوِيل	٢	قَرِيب	١	مَتِينٌ	١	مريض	١	وكيل	١				
رَحِيم	١	ظَلِيل	١	قَلِيل	٧	مريض	١	مكين	١	يَتِيم	١				
زعيم	١	عَزِيز	١	كَبِير	٣	مكين	١								

وردت الصفة المشبهة (حسير) في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ﴾ [الملك: ٤]، ذكر ابن فارس في معجمه مبينًا لهذا اللفظ بقوله: "وحسر البصر إذا كلّ، وهو حسير، وذلك انكشاف حالة قلة بصره وضعفه"(٦٣) وجاء في اللسان أن الحسر والحسور: الإعياء والتعب، وحسر يحسر حسرًا وحسرة وحسرانًا؛ فهو حسير وحسران إذا اشتدت ندامته على أمر فاته، وحسر بصره يحسر حسورًا؛ أي كلّ وانقطع نظره من طول مدى ما أشبه ذلك فهو حسير(٦٤)، وذكر الإمام الشوكاني في تفسيره هو الكليل المنقطع، وقد أعيا من قبل أن يرى في السماء خللا(٦٥)، وأضاف ابن عاشور: "أي رجع البصر كثيرًا لأن البصر لا ينقلب حسيرًا من رجعتين... فالتكرار يستلزم قوة الشيء المكرر"(٦٦) فالمتأمل لدلالة هذا اللفظ في سياق الآية يجده قد دل على ثبوت الصفة المشبهة للبصر واشتمالها على زمن الحال غير المقيد، فصيغة فعيل تدل على ثبوت الصفة ولزومها في صاحبها(٦٧)، مع العلم أن هذه الصيغة قد تعبر عن مشتقات أخرى، ويكون السياق والقرائن هي الفيصل في ذلك، فدلالة الثبوت واللزوم هي أبرز ما يميز هذه الصيغة، وإذا أردنا أن نبالغ في هذا الوصف حولناها إلى (فُعال) نحو: (حسار) وإذا أفرطنا في الزيادة شددنا الوسط.

فُعَال:

ورد على هذا البناء في جزء الملك لفظٌ واحد في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا﴾ [المرسلات: ٢٧] فلفظ (فرات) جاء صفة مشبهة من الفعل الثلاثي فرت يفرت، باب كرم، وقد وضح علماء اللغة معنى هذا اللفظ: أنه الماء العذب المستساغ أي شديد العذوبة، وقد فرت الماء يفرت فروتةً إذا عَذُب، فهو فرات،(٦٨) وأضاف المفسرون أن الفرات ماء بالغ العذوبة، وسمي الماء الحلو فراتًا، لأنه يفرت العطش،

أي: يقطعه ويكسره[٦٩] وهذا الماء العذب خصه ابن عاشور بماء المطر[٧٠]، فصيغة فُعَال تدل على ثبوت الصفة ولزومها في صاحبها، كما تدل عليه صيغة فعيل السالف ذكرها، وأكد ذلك سيبويه بقوله: "وفُعَال بمنزلة فَعِيل؛ لأنهما أختان، ألا ترى أنك تقول طَوِيل وطُوَال، وبعيد وبُعاد"[٧١]، فالصفة المشبهة للماء في الآية الكريمة صفة ثابتة لازمة له، فهو عذب حلو المذاق سواء عند نزوله مطرًا أو بعد استقراره في الأرض وهذا يؤكد دلالته على زمن الحال غير المقيد، مع العلم أنه قد وردت الصفة المشبهة في جزء الملك بمختلف أبنيتها إحدى وأربعين مرة في ثلاثة وستين موضعًا.

رابعًا: صيغ المبالغة

التعريف اللغوي للمبالغة:

يقول ابن منظور: "بلغ الشيء يبلغ بلوغًا وبلاغًا، وصل وانتهى... بالغ يبالغ مبالغة وبلاغًا إذا اجتهد في الأمر... والمبالغة أن تبلغ في الأمر جهدك، ويقال: بلغ فلان أي جهد"[٧٢]، فالمبالغة في اللغة: أن تبلغ في الأمر جهدك للوصول إلى الغاية.

التعريف الاصطلاحي:

تأتي صيغ المبالغة من المشتقات الملحقة باسم الفاعل، ذكر السكاكي أن هذه الصيغ تأتي مبالغة لاسم الفاعل، فتدل على المبالغة وتكثير حدث الفعل[٧٣]، وتعمل هذه الصيغ ما يعمله اسم الفاعل، واتفق أغلب الصرفيين على أن اسم الفاعل يبالغ فيه بصيغ قياسية، يقول سيبويه: "وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنه يريد به ما أراد بفاعل من ايقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يُحدّث عن المبالغة"[٧٤]، وذكر سيبويه في كتابه على لسان الخليل الفرق بين (خشن واخشوشن) بقوله: "قالوا: خشن، وقالوا: اخشوشن، وسألت الخليل فقال: كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد، كما أنه إذا قال: اعشوشبت الأرض فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيرًا عامًا، قد بالغ"[٧٥]، فصيغ المبالغة يمكن أن تُعرف أنها كل وصف من الأسماء المشتقة من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل ويكون هذا الوصف دالًا على تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة بقوته أو كثرته أو بتكراره أو بمجموع هذه الأمور[٧٦]، فتلك الصيغ لها دلالات اسم الفاعل نفسها، فضلًا عن دلالتها على المبالغة بوصف الحدث.

أوزان صيغ المبالغة:

للمبالغة أوزان متعددة، وقد اختلف اللغويون والصرفيون حول عدد أوزانها، فسيبويه قد ذكر لها خمسة أوزان هي: "فَعُولٌ، وفَعّال ومِفْعال، وفَعِلٌ، وقد جاء: فَعِيلٌ"[٧٧] وسار على نهجه كثير من الصرفيين حتى رأى بعضهم أنها هي القياسية، وهناك من ذكر أنها اثنا عشر وزنًا كالسيوطي في مزهره: "فُعَال كفساق، وفَعُل كغَدُر، فَعَّال كغدّار، وفَعُول كغدور، ومِفْعِيل كمِعْطير، ومِفْعال كمعطَار، وفُعَلَة كهُمَزة لُمَزَة، وفعُولة كمَلُولة، وفَعّالَة كعلّامَة، وفَاعِلة كرَاوية وخائنة، وفُعَّالَة كبُقّاقَة للكثير الكلام، ومِفْعَلة كمِجْذَامَة"[٧٨] وجاء في المهذب في علم التصريف اثنان وعشرون وزنا[٧٩] فأوزان المبالغة من الثلاثي كثيرة ومتعدد ويندر مجيئها من غير الثلاثي، مثل:

- أتلف – مِتلاف – مِفْعال
- أعطى – مِعْطاء – مِفْعال
- بشّر – بشِير – فَعِيل
- أحَسّ – حَسّاس – فَعّال[٨٠]

ويلاحظ أنه قد ورد في جزء الملك ثمانية أوزان دالة على الكثرة والمبالغة في الوصف لاسم الفاعل وهي (فَعيل، فِعَال، فعُول، فَعَّال، فُعَّال، فُعُول، فُعُل، مِفْعَال)[٨١].

ومما هو مستلزم ذكره في هذا المقام هو التساؤل عن تعدد أبنية المبالغة، فهل تؤدي هذه الأبنية المختلفة معنىً واحدًا في المبالغة؟ فهل معنى همّاز وهُمَزة وهموز، وضحّاك وضحوك وضحكة واحد؟ ولماذا جاء القرآن الكريم بصيغ مختلفة نحو: كفّار وكفورًا وغفّار وغفورًا؟ والإجابة عن هذه التساؤلات هي: إن الأبنية المختلفة الخاصة بالمبالغة لا تؤدي معنىً واحدًا في المبالغة، فزيادة البناء تدل على زيادة المعنى، فالصيغة الدالة على المعنى في المبالغة تختلف عن الصيغة الأخرى، فمعنى فعّال يختلف عن فَعُول في المبالغة وهما يختلفان عن مفعال وفعيل وهكذا، قال تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠] وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ [البروج: ١٤] فغفّار تختلف في درجة المبالغة عن غفور فهي أكثر مبالغة من غفور، وهذا النوع من أبنية المبالغة التي تشمل على معنى واحد وتختلف في درجة المبالغة، وهناك نوع آخر يختلف عن غيره من أبنية المبالغة في تأدية معنى جديد نحو: رجل ضحّاك، ورجل ضُحكَة، فالضحّاك مدح والضُحكة ذم[٨٢] وأكد أبو الهلال العسكري، موضوع اختلاف المباني لاختلاف المعاني بقوله: "فأما في لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما ظن كثير من النحويين واللغويين"[٨٣]، وقد ورد إجمالي صيغ المبالغة في جزء الملك خمسًا وثلاثين مرة في سبعة وأربعين موضعًا ونستعرض من هذه الصيغ الآتي:

(فعيل) الدال على المبالغة:

ورد في جزء الملك على هذا البناء أحد عشر لفظًا في خمسة عشر موضعًا موضح باختصار في الجدول الآتي:

جدول (٨)

صيغة مبالغة	التكرار	صيغة مبالغة	التكرار	صيغة مبالغة	التكرار
أَثِيم	١	جَحِيم	١	سَمِيع	١
أَلِيم	٤	حَكِيم	١	عَلِيم	٢
بَصِيرٌ	١	حَمِيم	١	قَدِير	١
بَعِيد	١	رَحِيم	١		

نجد في الآية الكريمة: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [الإنسان: ٢] أن لفظي (سميعًا، بصيرًا) قد جاءا بصيغة المبالغة المعدولة عن فاعل، فالسمع يعني: ما وقر في الأذن من شيء تسمعه، فالسميع يأتي بمعنى السامع مثل عليم وعالم وقدير وقادر[٨٤]، فاللفظان من صفات الله وأسمائه الحسنى، وجاء أيضًا

في اللسان "تباصر القوم: أبصر بعضهم بعضا، ورجل بصير مبصر: خلاف الضرير، فعيل بمعنى فاعل وجمعه بصراء"(٨٥) ونلحظ أن المبالغة وجدت في الكتاب العزيز على ضروب: منها المبالغة في الصفة المعدولة من الجارية لمعنى المبالغة فإنها جاءت على عدد من الصيغ منها فعيل عدل عن فاعل كرحيم وحكيم وعليم وقدير وسميع وبصير(٨٦)، وذكر ابن عاشور أن الله عز وجل جعل هذا الإنسان (سميعًا، بصيرًا)، وذلك إشارة إلى ما خلق له من الحواس التي كانت أصل تفكيره وتدبيره، ولذلك جاء وصفه بالسميع والبصير بصيغة المبالغة ولم يقل فجعلناه: سامعًا مبصرًا؛ لأن سمع الإنسان وبصره أكثر تحصيلًا وتمييزًا في المسموعات والمبصرات من سمع وبصر الحيوان(٨٧)، فصيغة فعيل جاءت بمعنى فاعل فهي صيغة مشتركة، ففي الصفة المشبهة –كما أسلفنا – تدل على الثبوت فيما هو خلقة أو بمنزلتها كطويل وقصير وفقيه، وهي في المبالغة تدل على معانات الأمر وتوكيده وتكراره حتى أصبحت كأنها خلقة في صاحبها وطبيعة فيه،(٨٨) وهو ما ينطبق على (سميع وبصير) فالسمع والبصر أصبحا كالسجية والطبيعة للإنسان، ويمكننا أن نجعل هذه الصيغة أكثر مبالغة في الوصف بتحويلها إلى (فُعال) نحو: سُماع وبُصار، وإذا أردنا الزيادة في المبالغة أكثر، شددنا العين نحو:(سَمَّاع بَصّار) ونضيف إلى تلك الدلالات دلالة ثبوت الحدث السمع والبصر في الإنسان، وقد جاء اللفظان للمبالغة في اسم الفاعل سامع وباصر.

(فَعُول) الدالة على المبالغة:

ورد في جزء الملك على هذا البناء سبعة ألفاظ في ثمانية مواضع موضحة في الجدول الآتي:

جدول (٩)

صيغة مبالغة	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
ذَلُول	١	ذَلُولًا	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾	الملك: ١٥
جَزُوع	١	جَزُوعًا	﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾	المعارج: ٢٠
طَهُور	١	طَهُورًا	﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾	الانسان: ٢١
عَبُوس	١	عَبُوسًا	﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾	الإنسان: ١٠
كَفُور	٢	كَفُورًا	﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	الإنسان: ٣
		كَفُورًا	﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾	الإنسان: ٢٤
مَنُوع	١	مَنُوعًا	﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾	المعارج: ٢١
هَلُوع	١	هَلُوعًا	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾	المعارج: ١٩

جاءت صيغة المبالغة في الجزع في قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا﴾ [المعارج: ٢٠] يرى فاضل السامرائي أن البناء فَعُول الدال على المبالغة منقول من أسماء الذوات وأن اسم الشيء الذي يُفعَل به يكون على هذا البناء غالبًا كالبَخُور والوَقُود والوَضُوء، فالبخور هو: ما يُتبخر به والوَقُود هو ما تُوقد به النار، وحين نقول هو جزوع كان المعنى أنه ذات تستهلك في الجزع كالوقود الذي يُستهلك في الاتقاد ويُفنى فيه، وكذا الغفور أي: كله مغفرة وهكذا(٨٩)، وجاء في الصحاح: "الجزع ضد الصبر وبابه طرب وقد جزع من الشيء وأجزعه غيره"(٩٠)، والجزع أبلغ

من الحزن، وهو ما يحس به المرء من القلق والاضطراب والخوف وضيق الصدر أو عدم الصبر[٩١]، جاء لفظ الجزوع في الآية الكريمة مبالغًا في الجزع ومكثرًا منه وهو ما أكده الألوسي في تفسيره[٩٢] كما جاء هذا اللفظ دالًا على أسماء الذوات التي تستهلك في الشيء السالف ذكرها، فضلًا عن دلالته على الحدث، وجاءت فَعُول هنا بمعنى كثير الجزع أي جزوع، ونجد أن صيغة فَعُول تطلق نفسها للمذكر والمؤنث ذكر ذلك ابن سيده بقوله: "رجل رَحُوم وامرأة رَحُوم"[٩٣].

(فَعَّال) الدالة على المبالغة:

ورد على هذا البناء في جزء الملك تسعة ألفاظ ممثلة أكثر أبنية المبالغة وأقواها مبالغة في تسعة مواضع موضحة في الجدول الآتي:

جدول (١٠)

صيغة مبالغة	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
حَلّاف	١	حَلّافٍ	﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾	القلم: ١٠
غَفَّار	١	غَفَّارًا	﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	نوح: ١٠
كَفَّار	١	كَفَّارًا	﴿...يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾	نوح: ٢٧
لَوَّاحَة	١	لَوَّاحَةٌ	﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾	المدثر: ٢٩
لوّام	١	اللَّوَّامَةِ	﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾	القيامة: ٢
مَشَّاء	١	مَشَّاءٍ	﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾	القلم: ١١
مَنَّاع	١	مَنَّاعٍ	﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾	القلم: ١٢
نَزَّاع	١	نَزَّاعَةً	﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾	المعارج: ١٦
هَمَّاز	١	هَمَّازٍ	﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾	القلم: ١١

سبق وأن تم توضيح كيف يكون البناء (فَعَّال) أكثر وأشد مبالغة من البناء (فَعُول) من اللفظ نفسه نحو كفور وكفّار وغفور وغفّار، ومن المعاني التي يدل عليها البناء (فَعَّال) الدال على المبالغة قول ابن سيده: "والباب فيما كان صنعة ومعالجة أن يجيء على فَعَّال؛ لأن فَعَّالًا لتكثير الفعل، وصاحب الصنعة مداوم لصنعته، فجعل له البناء الدال على التكثير كالبزّاز والعطّار"[٩٤] ويقتضي هذا البناء المزاولة والتجديد؛ لأن صاحب الصنعة مداوم على صنعته ملازمًا لها[٩٥]، وهذا ما نجده في صيغة المبالغة (حلّاف) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠] فعندما نقول هو حلّاف كان المعنى كأنما هو شخص حرفته الحلف والكذب وهو مداوم على هذه الصنعة مستمر عليها ومزاولها ولم ينقطع عنها، وينطبق ذلك على قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠] وضح الرازي في تفسيره (إنه كان غفّارا) "كأنه يقول: لا تظنوا أن غفاريته إنما حدثت الآن، بل هو ابدًا هكذا كان، فكأن هذه هي حرفته وصنعته"[٩٦] ومن ذلك فصيغة فَعَّال تدل على الحرفة والصناعة وتقضي الاستمرار والتكرار والإعادة والتجديد والمعاناة والملازمة، قال تعالى: ﴿كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج: ١٥-١٦] جاء اللفظ نزّاعة على فَعَّال ولم يقل نزوعا لأنها – والله أعلم – تفيد الاستمرار والتجديد والتكرار وهو موافق لقوله تعالى[٩٧]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ

جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦]، فضلًا عن تلك الدلالات نجد دلالة ثبوت الحدث حاضرة في جميع تلك الصيغ.

خامسًا: اسم التفضيل:

اسم التفضيل هو أحد فروع مشتقات الأسماء، يصاغ بين شيئين اشتركا في معنى أو وصف خاص زاد أحدهما على الآخر ويسمى المفضل والآخر المفضل عليه، لم يعرفه سيبويه أو يحدده تحديدًا دقيقًا، بل اكتفى بالحديث عن وزنه وحكمه والتمثيل له إذ قال: "هذا باب ما جرى من الأسماء التي تكون صفة، مجرى الأسماء التي لا تكون صفة، وذلك أفعل منه، مثلك وأخواتهما... وأفعل شيء نحو: خير شيء وأفضل شيء، وأفعل ما يكون، وأفعل منك"[٩٨] وعرفه السكاكي أن "له معنيان: أحدهما إثبات زيادة الفضل للموصوف على غيره والثاني إثبات كل الفضل له"[٩٩]، وجاء في التعريفات أنه: "ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره"[١٠٠] أما المحدثون فلم يأتوا بجديد فقد عرفه أحمد الحملاوي بقوله: "هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهم على الآخر في تلك الصفة"[١٠١]، ويأتي اسم التفضيل على بناء واحد هو: (أَفْعَل) ومؤنثه: (فُعْلَى) نحو أصغر: صُغرى، أكبر: كُبرى، وقد وردت بعض الألفاظ بغير همزة شذوذًا في القياس مثل (خير، شرّ، حبّ)، وقد حُذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الأصل، منها في قراءة بعضهم لقوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ [القمر: ٢٦] بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء[١٠٢]، وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [يوسف: ٨].

شروط صوغه:

يُصاغ اسم التفضيل بشروط صوغ الفعل المتعجب منه وهي[١٠٣]:

١- أن يصاغ من فعل، وشذ مما ليس له فعل كقولهم: (أحنكُ البعيرين) من الحنك أي أشدهما أكلًا.

٢- أن يكون الفعل ثلاثيًا.

٣- أن يكون الفعل تامًا، فلا يُصاغ من الأفعال الناقصة؛ لأنها لا تدل على الحدث وهي كان وأخواتها وأفعال المقاربة.

٤- أن يكون الفعل مثبتًا لا منفيًا.

٥- أن يكون الفعل مبنيًا للمعلوم.

٦- أن يكون الفعل متصرفًا: فلا يُصاغ من الجامد ك (عسى، وليس، ونعم، وبئس).

٧- أن يكون الفعل قابلًا للتفاوت، أي؛ المفاضلة فلا يُصاغ من (مات، أوفني، أوهلك، أوعدم).

٨- أن لا يكون الوصف منه على أفعل الذي مؤنثه فعلاء فيما دل على لون ك (حَمِرَ) أو حلية ك (حَوِرَ) أو عيب ك (عَوِر).

وقد تأتي بعض الألفاظ وهي قليلة مخالفة لتلك الشروط شذوذا ويمكن صياغة اسم التفضيل مما لم يستوفِ الشروط بالإتيان بصيغة اسم تفضيل مساعدة، تناسب الفعل ك (أقل، وأكثر، وأشد، وأقوى، وأجود) ثم نأتي

بالمصدر الصريح للفعل المراد صوغ اسم التفضيل منه فنقول: الرجل أكثر استغفارًا من غيره، الشفق أشد حمرة من الورد، وتكون المصادر منصوبة على التمييز.

أحواله:

- تجرده من (أل) والإضافة، وحينئذ يجب أن يكون مفردًا مذكرًا، وأن يؤتى بعده بـــ (من) جارة للمفضل عليه مثل: زياد أفضل من زيد، مريم أفضل من زينب.
- أن يكون (أفعل) مضافًا إلى نكرة، ويجب إفراده وتذكيره، ومطابقة المضاف إليه مع المفضل نحو: زيد أفضل طالبٍ، الزيدان أفضل طالبين، الهندان أفضل طالبتين.
- أن يكون (أفعل) مضـــافًا إلى معرفة فيجوز فيه وجهان، أي عدم المطابقة لما قبله ومطابقته لما قبله نحو: هما أفضل الرجال أو أفضلا الرجال، هي أفضل النساء أو فضلى النساء، وهم أفضل الرجال أو أفاضل الرجال، هن أفضل النساء أو فضليات النساء.
- إذا كان اسم التفضيل معرفًا بأل يجب مطابقته لما قبله في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث نحو: الرجل الأفضل، المرأة الفضلى، الرجلان الأفضلان، الرجال الأفضلون، وألا يؤتى معه بمن[١٠٤].

دلالات اسم التفضيل:

- **الدلالة على المفاضلة:** أي تفضيل شيء على شيء كما وضحها السكاكي في تعريفه لاسم التفضيل السالف ذكره، والمفاضلة إيجابًا أو سلبًا.
- **الدلالة على الاستمرار والدوام:** وهو ما وضحه عباس حسن بقوله: "ويدل أفعل التفضيل في أغلب صوره على الاستمرار والدوام ما لم توجد قرينة تعارض هذا"[١٠٥].

الدلالة على اسم الفاعل: ذكر راجي الأسمر في معجمه: أنه" قد يأتي أفعل عاريًا من معنى التفضيل، فيتضمن عندئذ معنى اسم الفاعل، نحو: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾[١٠٦] أي عالم بكم"[١٠٧] فلا وجه للتفضيل بين علم الله وعلم الآخرين، وذلك لعدم وجود شريك له في العلم، وقد ورد في جزء الملك اللفظ (أعلم) الدال على اسم الفاعل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القلم: ٧] فلم يأت أعلم هنا اسم تفضيل بل جاء حاملًا دلالة اسم فاعل وهو ما أكده الخازن في تفسيره بقوله: "فأعلم الله تعالى أنه هو العالم بالفريقين الضال والمهتدي والمجنون والعاقل"[١٠٨].

- **الدلالة على الصفة المشبهة:** ورد ما يدل على هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الروم: ٢٧] أي: هو هين عليه لأنه لا يقال: شيء أهون عليه من شيء[١٠٩].

ورد في جزء الملك عشرة ألفاظ لاسم التفضيل في أربعة عشر موضعًا ورد منها على البناء (أفعل) أحد عشر لفظًا، وعلى البناء (فَعْل) لفظان، وعلى البناء (فعلى) لفظ واحد، كما سيتم توضيحه:

البناء (أَفْعَلُ) الدال على اسم التفضيل:

نبين من خلال الجدول الآتي أسماء التفضيل الواردة على هذا البناء في جزء الملك:

جدول (١١)

اسم التفضيل	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
أَحْسَنُ	١	أَحْسَنُ	﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾	الملك: ٢
أَدْنَىٰ	١	أَدْنَىٰ	﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾	المزمل: ٢٠
أَشَدُّ	١	أَشَدُّ	﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾	المزمل: ٦
أَضْعَفُ	١	أَضْعَفُ	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾	الجن: ٢٤
وَأَعْظَمَ	١	وَأَعْظَمَ	﴿خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	المزمل: ٢٠
أَعْلَمُ	٢	أَعْلَمُ	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾	القلم: ٧
وَأَقَلُّ	١	وَأَقَلُّ	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا﴾	الجن: ٢٤
وَأَقْوَمُ	١	وَأَقْوَمُ	﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾	المزمل: ٦
أَكْبَرُ	١	أَكْبَرُ	﴿كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾	القلم: ٣٣
أَهْدَىٰٓ	١	أَهْدَىٰٓ	﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾	الملك: ٢٢

جاء اسم التفضيل (أقوم) في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦] ورد في اللسان: "القيام نقيض الجلوس، وقام يقوم قومًا وقيامًا وقومة وقامة، والقومة المرّة الواحدة"(١١٠) والقوام العدل قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧] وفلان أقوم من فلان؛ أي أعدل كلامًا(١١١) "وأقوم اسم تفضيل من قام / قام إلى/ قام ب/ قام على/ قام ل: أكثر عدلًا وقربًا من الصواب"(١١٢) ومن معاني أقوم: أصوب وأسد وأعدل وأكمل وأرفع وأتم وأثبت وأبين وأوضح وأبلغ قولًا(١١٣)، وجاء في التحرير والتنوير: "وأقوم تفضيل مشتق من القيام الذي هو بمعنى الوضوح والظهور"(١١٤) وذكر الإمام الشوكاني في تفسيره وأقوم قيلًا تعني: أشد مقالًا وأثبت قراءة؛ لحضور القلب فيها وهدوء الأصوات، وأشد استقامة واستمرار على الصواب؛ لأن الأصوات فيها هادئة، والدنيا ساكنة، فلا يضطرب على المصلي ما يقرأه(١١٥)، يلاحظ أن اسم التفضيل هنا قد استكمل شروط المفاضلة وإن احتمل أنه قد صيغ من الفعل الرباعي (أقام) على غير القياس فإنه يجوز صوغ التفضيل والتعجب من الرباعي المهموز(١١٦) وإثبات المفاضلة في القول ووضوحه وبيانه، مع العلم بأن الآية نفسها قد ورد بها اسم تفضيل آخر هو أشد وطئًا فحمل دلالة المفاضلة في القيام، أي أشد قيامًا أو أثبت قيامًا، ومعناه هي أبلغ في القيام وأبين في القول.

البناء (فَعْل) الدال على اسم التفضيل:

ورد على هذا البناء في جزء الملك ما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١٢)

اسم التفضيل	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
خَيْرًا	٢	خَيْرًا	﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾	القلم: ٣٢
			﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبْدِلَ خَيْرًا مِّنْهَا وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾	المعارج: ٤١

جاء اسم التفضيل (خير) في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾ [القلم: ٣٢] وقد ورد لـ (خير) في القرآن الكريم أربعة من المعاني[١١٧]:

- مصدر الفعل خار نحو قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾ [المزمل:٢٠].
- اسم تفضيل من خار: على غير قياس خذفت منه الهمزة والأصل أخير مثل: أحسن وأفضل وأنفع، وعند الحذف نحو: خير البر عاجله، خير الكلام ما قل ودل، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ [يونس: ٥٨].
- حسن لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح أو سعادة، ضد شر وسوء، ميز بين الخير والشر قال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥].
- مال كثير قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠].

أتى (خير) في الآية الكريمة السابقة من سورة القلم اسم تفضيل، أصله (أخير) فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال[١١٨]، وبين الإمام الشوكاني أن الإخوة لما اعترفوا بخطيئتهم رجو من الله عزّ وجلّ أن يبدلهم جنة خير من جنتهم[١١٩]؛ أي يبدلهم بجنة أفضل من جنتهم، فخير: اسم تفضيل دلّ على معنى المفاضلة بين جنتهم المحروقة والجنة التي رجو الله عز وجل أن يبدلهم بها، وحذفت الهمزة من اسم التفضيل (خير) بسبب كثرة استعمالها وتداولها.

البناء (فُعْلَى) مؤنث أَفْعَل الدال على اسم التفضيل:

ورد على هذا البناء لفظ واحد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ [الملك: ٥] الدنيا اسم تفضيل على وزن (فُعلى) بضم الفاء، مؤنث اسم التفضيل

أدنى وقد جاءت لام الكلمة واوًا، فعله دنا يدنو باب نصر وقد رسمت الألف في دنيا برسم الطويلة لأن ما قبلها ياء، وهو هنا واجب التأنيث لأنه محلى بـ (ال) صفة للحياة، وجاء في اللسان: "الدنو غير مهموز مصدر دنا يدنو فهو دان، وسميت الدنيا لدنوها؛ ولأنها دنت وتأخرت الآخرة، وكذلك السماء الدنيا هي القربى إلينا"[١٢٠] ومن معاني الدنيا:

- الحياة الحاضرة، عكسها الآخرة، متاع الحياة الدنيا من مال وبنين وغيرها.
- كل مدة زمنية ممتدة، نحو: أنت تعيش في دنياك.
- الكرة الأرضية من حيث توزيعها الجغرافي.
- الطبقة الدنيا (السفلى)[١٢١]، أمّا الدنيا الواردة في الآية الكريمة تعني السماء القربى من الأرض وهي التي يراها الناس بمصابيح؛ أي بنجوم لها نور[١٢٢].

وللعلم أنه قد ورد في جزء الملك (خير) في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾ [المزمل: ٢٠] وكذلك ورد (شرّ) في قوله تعالى: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا﴾ [الإنسان:١١] فقد جاءا بصيغة اسم التفضيل، ومن خلال السياق قد لا يتبين أو يوحي إنهما يدلان على التفضيل فالسياق لا يشمل على ما يدل على المفاضلة.

سادسًا: اسما الزمان والمكان

هما اسمان مشتقان مصوغان يدلان على زمن حدوث الفعل أو مكانه، ويصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) إذا كان المضارع مضموم العين، أو مفتوحها، أو معتل الآخر مطلقًا، نحو (مركب ومجرى) أو يصاغان على (مَفْعِل) إذا كان مضارعه مكسور العين، أو كان مثالًا مطلقًا غير معتل الآخر نحو: (موعد ومجلس)[١٢٣]، أما من غير الثلاثي فيصاغ على زنة اسم المفعول ك (المنطلَق والمستخرَج) فاسم المكان والزمان والمصدر الميمي واسم المفعول في غير الثلاثي يشتركان في اللفظ والبناء نفسه نحو: (مستقر) يكون اسم مكان من السداسي استقرّ، ويكون على وزن اسم المفعول، كما يأتي مصدرًا ميميًا بمعنى الاستقرار، والسياق والقرائن هما اللذان يلعبان الدور الأساس في تحديد نوع المشتق، وهناك ألفاظ وردت على غير قياس شذوذًا مكسورة العين، وكانت القاعدة تقتضي أن تكون مفتوحة نحو: المسجِد والمشرِق والمغرِب، المرفِق، والمنبت وهذه الألفاظ مثلت الخصوص وليس العموم، أي موضع الفعل، فالمسجِد بكسر الجيم اسم لبيت مخصوص يكون فيه السجود ولست تريد موضع جبهتك على الأرض ولو أردت ذلك لقلت (مسجَد) بفتح الجيم، وجاء المِطبخ والمِربد بكسر الميم، وجاء ما دخلته التاء نحو: المقبرة والمشربة والمسربة والمدرسة والمزرعة،[١٢٤] ويصاغ من الثلاثي على وزن (مفعلة) للدلالة على كثرة الشيء الجامد بالمكان كقولهم: أرض مأسدة؛ أي كثيرة الأسود، ومسبعة؛ أي كثيرة السباع، ومذأبة؛ أي كثيرة الذئاب[١٢٥].

من خلال تتبع أسماء الزمان والمكان في جزء الملك اتضح أن اسم الزمان لم يرد مطلقًا على عكس اسم المكان إذ ورد إحدى عشرة مرة في ثلاثة عشر موضعًا موضحًا في الجداول الآتية:

مَفْعِل الدال على اسم المكان:

جدول (١٣)

اسم المكان	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مسجد	١	ٱلْمَسَٰجِدَ	﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾	الجن: ١٨
مشرق	٢	ٱلْمَشْرِقِ	﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾	المزمل: ٩
		ٱلْمَشَٰرِقِ	﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ﴾	المعارج: ٤٠
مصير	١	ٱلْمَصِيرُ	﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾	الملك: ٦
مغرب	٢	وَٱلْمَغْرِبِ	﴿رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾	المزمل: ٩
		وَٱلْمَغَٰرِبِ	﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ﴾	المعارج: ٤٠

مَفْعَل الدال على اسم المكان:

جدول (١٤)

اسم المكان	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مفر	١	ٱلْمَفَرُّ	﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾	القيامة: ١٠
مقعد	١	مَقَٰعِدَ	﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٰٔنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾	الجن: ٩
منكب	١	مَنَاكِبِهَا	﴿فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾	الملك: ١٥

مستفعل الدال على اسم المكان:

جدول (١٥)

اسم المكان	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مستقر	١	ٱلْمُسْتَقَرُّ	﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾	القيامة: ١٢

مفتعل الدال على اسم المكان:

جدول (١٦)

اسم المكان	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
ملتحد	١	مُلْتَحَدًا	﴿وَلَن أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾	الجن: ٢٢

فَعَلَ الدال على اسم المكان:

جدول (١٧)

اسم المكان	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
وزر	١	وَزَرَ	﴿يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ﴾	القيامة: ١٠- ١١

جاءت جميع أسماء المكان من الثلاثي ما عدا اللفظين: مستقر جاء من السداسي (استقر) وملتحد جاءت من الخماسي (التحد)، وجاء (مشرق ومغرب ومسجد) على غير القياس على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، وقياسه فتح العين لأن عين مضارعه مضمومة.

ورد اسم المكان (وزر) في قوله تعالى: ﴿يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ [القيامة: ١٠-١١] ذكر الرازي في معجمه "الوزر بفتحتين الملجأ وأصله الجبل"(١٢٦) وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن (و) في هذه الآية له معنيان(١٢٧):

- جبل منيع.
- ملجأ ومعتصم يتحصن به.

(كلا لا وزر) أي ليس لكم مكان تعتصمون فيه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ﴾ [القيامة: ١٢]، يقول الإمام الشوكاني لا وزر أي لا جبل ولا حصن ولا ملجأ ولا محيص ولا منعة من الله، والوزر هو ما يلجأ إليه الإنسان من حصن، أو جبل أو غيرهما(١٢٨)، ومن ذلك يتضح بإن (وزر) في الآية الكريمة اسم مكان للحصن أو الملجأ الذي لا يكون موجودًا يعصم الإنسان من الله فلا مفر منه إلا إليه.

سابعًا: اسم الآلة

ذكر سيبويه وصفًا له وتمثيلًا، ولم يأت به صراحة قال هو: "باب ما عالجت به"(١٢٩) ويقصد به اسم الآلة: "وكل شيء يعالج به فهو مكسور الأول، كانت فيه ها التأنيث أو لم تكن، وذلك قولك: محلب ومنجل، مكسحة ومسلة، والمصفى والمخرز، والمخيط، وقد يجيء على مفعال نحو: مقراض ومفتاح، ومصباح"(١٣٠) وعرفه الشريف الجرجاني: "هو ما يعالج به الفاعل المفعول بوصول الأثر إليه"(١٣١) وجاء عند الشيخ أحمد الحملاوي: "هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي، لما وقع الفعل بواسطته"(١٣٢) وأوضحه عباس حسن بقوله: "هو اسم يصاغ قياسًا من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المنصرف – لازمًا أو متعديًا – بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتح مدلوله"(١٣٣).

ومن معاني اسم الآلة الآتي:

- أنه قد يختلف البناء لاختلاف المعنى في اسم الآلة وذلك نحو الخازق والمخزق، والمخزقة، فالخازق معناه السنان، والمخزقة: الحربة، والمخزق عود في طرفه مسمار.

- إن بناء مفعل ومفعال ومفعلة يدل على الأداة التي حصل بها الحدث نحو: مكنسة، ومثقب، مفتاح، فالمكنسة هي الأداة التي يكنس بها وهكذا...
- إن صيغة فعال وفِعالة تدل على الاشتمال في الغالب نحو: حِزام وخِمار، فالحزام يشمل على الجسم ويلفه
- بناء (فاعول وفاعولة) في الآلة يدل على المبالغة في القيام بالفعل أو المبالغة في الآلة نفسها نحو: الصافور، الناقور، الطاحونة، فالصافور: فاس عظيمة تكسر بها الحجارة والناقور: الصور(١٣٤).

أبنية اسم الآلة:

يصاغ اسم الآلة القياسي من الفعل الثلاثي المجرد المتعدي للدلالة على من حصل بواسطته الفعل ويكون على سبع صيغ أربع منها جاءت في كتب الصرف القديمة وأضاف المحدثون ثلاث صيغ هي (فعّالة، فاعلة، فاعول) وهي من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

١- مِفْعَال: ميزان، مجداف.
٢- مِفْعَل: مشرط، مجهد.
٣- مِفْعَلة: مصيدة، مطرقة.
٤- فِعَال: لِجام، حزام.
٥- فعّالة: سيّارة، طيّارة.
٦- فَاعِلَة: رافعة، كاسحة.
٧- فَاعُول: ناقوس، ناقور(١٣٥).

وقد يصاغ اسم الآلة من الفعل اللازم نحو: مصباح من صبح، وقد يصاغ من غير الثلاثي المجرد نحو: محراك من حرّك، كما أنه قد يصاغ من الأسماء الجامدة نحو: مجرّة من الجرّ، مكحلة من الكحل(١٣٦)، وقد خرج عن القياس الأسماء الجامدة التي لم تشتق من الفعل وليس لها أوزان محددة مثل: سهم، قلم، سوط، سيف(١٣٧).

وجاء من اسم الآلة في جزء الملك أربعة أسماء ثلاثة منها قياسية، وواحد سماعي وتوضيح ذلك في الجداول الآتي:

مفعال الدال على اسم الآلة:

جدول (١٨)

اسم الآلة	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
مصباح	١	بِمَصَٰبِيحَ	﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾	الملك: ٥
معراج	١	ٱلۡمَعَارِجِ	﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾	المعارج: ٣

فَعَل الدال على اسم الآلة:

جدول (١٩)

اسم الآلة	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
قلم	١	وَٱلۡقَلَمِ	﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ﴾	القلم: ١

فاعول الدال على اسم الآلة:

جدول (٢٠)

اسم الآلة	التكرار	وروده في السورة	الآية	السورة ورقم الآية
ناقور	١	ٱلنَّاقُورِ	﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾	المدثر: ٨

ورد اسم الآلة في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر: ٨] ذكر ابن فارس "والناقور: الصور الذي ينفخ فيه الملك يوم القيامة، وهو ينقر العالمين بقرعه"(١٣٨)، وهو: البوق الذي ينادي به الجيش ويسمى الصُّور وهو قرن كبير، أو شبهه ينفخ فيه النافخ لنداء ناس يجتمعون إليه من جيش ونحوه، ورد على وزن فاعول وهو زنة لما يقع به الفعل من النقْر، فقوله نُقر، أي صُوِّت، أي صوَّت مُصَوِّتٌ(١٣٩).

جاء الناقور اسم مشتق من المصدر الثلاثي (نقر، ينقر، نقرًا) دالًا على اسم الآلة التي بواسطتها جاء الحدث وهو النفخ في الصّور، مع العلم بأن اسم الآلة الذي يأتي على وزن فاعول، يفيد المبالغة في القيام بالفعل المذكور سابقًا.

خاتمة البحث ونتائجه:

بعد دراسة الدلالة الصرفية للمشتقات في جزء الملك، ولأن كل دراسة لا بد لها أن تتوج بنتائج، فبعون الله وتوفيقه توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج نذكر منها:

١- التنوع في صيغ المشتقات وأساليب القرآن الكريم يعد واحدًا من وجوه الإعجاز في كلام الله تعالى، كما يدل على روعة اللغة التي جعلها الله لغة هذا الكتاب العظيم.

٢- السياق له دور بارز ومهم في تحديد دلالة العدول الصرفي في بعض صيغ المشتقات في القرآن الكريم.

٣- للصيغ الصرفية أثر كبير في تحديد الدلالة فأي تغيير في تلك الصيغ الصرفية للمشتقات بالزيادة أو النقصان يؤدي إلى تغيير في معانيها ودلالاتها.

٤- اسم الفاعل هو الأكثر ورودًا في جزء الملك من بقية المشتقات وبالأخص صيغة فاعل البالغة مئة وخمس مرات.

٥- لم يرد اسم الزمان في جزء الملك مطلقًا بعكس اسم المكان ورد إحدى عشرة مرة.

٦- التوسع اللغوي للغة العربية والتفنّن في استخدام الصيغ له الأثر في تنوع الدلالات المختلفة لأنواع المشتقات.

توصيات البحث:

الاهتمام بالدراسات الدلالية وربطها بعلوم الصرف والنحو وغيرها من العلوم الأخرى؛ لتوضيح مدى التكامل بين علوم اللغة العربية المختلفة.

الحواشي والاحالات:

(١) ينظر: علوم العربية في دراسات نبيل علي: بحث في نقد التصوّر ومنطلقاته، مقبل بن علي الدعدي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ٦(٢)، ص٤٢.

(٢) ينظر: حمزة بوجمل، أثر الدرس الصوتي الحديث في تجديد الصرف العربي، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، (٢٠٢٠)، ص١٠٢.

(٣) لسان العرب، ١٠/١٨٤.

(٤) شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ١/٥٦.

(٥) ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص٧٥.

(٦) ينظر: الخصائص، ٢/١٣٥ – ١٣٦، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٢٤٨.

(٧) الخصائص، ٢/١٣٦.

(٨) ينظر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٠هـ)، ١/٥٩.

(٩) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص٥٦، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص٢٤٩.

(١٠) ينظر: إصلاح المنطق، ابن السكيت، ١/٢١٧، ومقاييس اللغة، ابن فارس، ١/٣٢٨، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١/١٨٧، والمزهر في علوم العربية وأنواعها، عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، تح محمد أحمد جاد ومحمد أبو الفضل، مكتبة دار التراث: القاهرة، ط٣، ١/٣٧١-٣٧٣.

(١١) ينظر: الكتاب، سيبويه، ١/٤٥، ١/١١٠، ١/١٦٤، ١/١٧٥، ٤/٥، ٤/٩.

(١٢) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣/١٣٤- ١٣٥، وشذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص٦١-٦٢.

(١٣) ينظر: التناوب اللفظي وأثره الدلالي في الآيات المتماثلة في القرآن الكريم (الأفعال الماضية أنموذجاً)، إبراهيم ناصر صالح القيسي، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع٦، ٢٠١٨، ص٣٨.

(١٤) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٤١ -٤٢.

(١٥) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٤٤.

(١٦) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٣/٢٧٥، ومعاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٤٨.

(١٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ٢/٨٩، ومعاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٥١.

(١٨) ينظر: ابن فارس، ١/٣٠١.

(١٩) لسان العرب، ابن منظور، ٨/٤١٩.

(٢٠) ينظر: فتح القدير، الإمام الشوكاني، ٥/٣٢٧.

(٢١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ٤/٤٩٧، ولسان العرب، ابن منظور، ١٥/٤٠٣، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، مادة (و ق ي) رقم ٥٦٦٦.

(٢٢) ينظر: الكشاف، ١/٣٦.

(٢٣) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ١/١٧٨.

(٢٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨/٣٧٢، وفتح القدير، الإمام الشوكاني، ٣/١٣٨.

(٢٥) ينظر: المفصل في صناعة الإعراب، الزمخشري، ١/٢٩١، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، ٣/١٩٦، وشذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص٦٣، التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص٨١– ٨٣.

(٢٦) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٥٣-٥٤.

(٢٧) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٥٣-٥٤.

(٢٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ١٤٢/٢.
(٢٩) ينظر: معاني الأبنية في العربية، ص٥٨–٦٢.
(٣٠) ينظر: المخصص، ابن سيدة، ١٣٥/١٤، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ١٥٥/١.
(٣١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ١٥٥/١.
(٣٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٥٩/١٠؛ ٥٢٨/٢.
(٣٣) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ٦٣– ٦٤.
(٣٤) ابن فارس، ٢٠٧/٣–٢٠٨.
(٣٥) ابن منظور، ٤٢٣/٤.
(٣٦) كتاب التعريفات، ص١٢٨.
(٣٧) ينظر: الكشـــاف، الزمخشـــري، ٦٧٤/٤، ولباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين الخازن، ٣٨٠/٤، وفتح القدير، الإمام الشوكاني، ٤٢٥/٥.
(٣٨) لسان العرب، ابن منظور، ٢٨٤/١١، مادة (رس ل).
(٣٩) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ١٦٢/١، ومعاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٦٠.
(٤٠) الكتاب، ١١٧/١.
(٤١) فتح القدير، ٣٣٥/٥.
(٤٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٢٢/٢٩.
(٤٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥١١/١٢–٥١٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، مادة (ك ر م) رقم ٤٢٩٨.
(٤٤) فتح القدير، الإمام الشوكاني، ٣٥١/٥.
(٤٥) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١٧٥/٢٩.
(٤٦) ينظر: الكتاب، ١٩٤/١.
(٤٧) الأصول في النحو، ١٣٠/١.
(٤٨) مفتاح العلوم، ص٥٠.
(٤٩) التعريفات، ص١٣٣.
(٥٠) شذا العرف في فن الصرف، ص٦٣.
(٥١) التطبيق الصرفي، ص٧٩.
(٥٢) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٦٥.
(٥٣) ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص٧٩.
(٥٤) ينظر: المرجع نفسه، ص٦٧–٦٨.
(٥٥) ينظر: شرح ابن عقيل، ابن عقيل، ١٤٠/٣–١٤٦، والنحو الوافي، عباس حسن، ٣٠٠/٣–٣١١.
(٥٦) سبيي: أي أنه اسم ظاهر، متصل بضمير يعود – مباشرة – على المتصف بمعنى تلك الصفة نحو: كريم طبعه.
(٥٧) قد يضاف إلى مفعوله نحو قوله تعالى: غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول [غافر: ٢] اضيف اسم الفاعل إلى مفعوله والصفة المشبهة إلى فاعلها، ورسالة الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف، بن ميسيه رفيقة، ص٤١٦.
(٥٨) ينظر: التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة، عبد الكريم مصلح البحلة، مجلة جامعة ذمار، ع٧، (٢٠٠٨)، ص١٥٢–١٥٣.
(٥٩) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ص٦٤–٦٥، والتطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص٧٩–٨١، المهذب في علم التصريف، الفرطوسي وشلاش، ص٢٥٣– ٢٥٦.
(٦٠) معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٨٣.
(٦١) ينظر: معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٨٣.
(٦٢) ينظر: المذهب في علم الصرف، الفرطوسي وشلاش، ص٢٥٥–٢٥٦.
(٦٣) معجم مقاييس اللغة، ٦٢/٢.
(٦٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٨٨/٤.

(٦٥) ينظر: فتح القدير، ٣٠٩/٥.
(٦٦) التحرير والتنوير، ٤١٦/٣٠.
(٦٧) ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص٨١، ومعاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، ص٨٦.
(٦٨) ينظر: معاني القرآن، الرجاج، ٢٦٧/٥، ومقاييس اللغة العربية، ابن فارس، ٤٩٨/٤، ولسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٢.
(٦٩) ينظر: فتح القدير، الإمام الشوكاني، ٩٥/٤، والتحرير والتنوير، ابن عاشور، ٥٤/١٩.
(٧٠) ينظر: التحرير والتنوير، ٤٣٤/٢٩.
(٧١) الكتاب، ٦٣٤/٣.
(٧٢) لسان العرب، ٤١٩/٨-٤٢٠، مادة (ب ل غ).
(٧٣) ينظر: مفتاح العلوم، ص٤٩.
(٧٤) الكتاب، ١١٠/١.
(٧٥) المصدر السابق، ٧٥/٤.
(٧٦) ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، ص٧٧، والأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف، رفيقة بنت ميسيه، ص٤٢٦.
(٧٧) الكتاب، ١١٠/١.
(٧٨) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ٢١٢/٢.
(٧٩) ينظر: المهذب، الفرطوسي وشلاش، ٢٣٨-٢٣٩.
(٨٠) ينظر: المرجع السابق، ص٢٣٩-٢٤٠.
(٨١) جميع هذه الأوزان جاءت من ضم أوزان صيغ المبالغة التي وردت في المهذب، للفرطوسي وشلاش، ٢٣٨-٢٣٩.
(٨٢) ينظر: المخصص، ابن سيدة، ١٤٤/٢.
(٨٣) الفروق اللغوية، أبو الهلال العسكري، (ت: ٣٩٥هـ) تح محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع: القاهرة، ص٢٤.
(٨٤) ينظر: الكتاب، سيبويه، ١١٥/١، ولسان العرب، ابن منظور، ١٦٤/٨.
(٨٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور ٦٤/٤.
(٨٦) ينظر: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم العدواني البغدادي (ت: ٦٥٤هـ)، تح فهمي محمد شرف، الناشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: ١٥٠/١-١٥١، وشذا العرف في فن الصرف، الحملاوي، ٦٢/١.
(٨٧) ينظر: التحرير والتنوير، ٣٧٥/٢٩.
(٨٨) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص١٠٢-١٠٣.
(٨٩) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص١٠٠-١٠١.
(٩٠) مختار الصحاح، زين الدين الرازي، ٥٥/١.
(٩١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٧/٨، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد، مادة (ج ز ع) ١١٦٨.
(٩٢) ينظر: تفسير روح المعاني، ٦٩/١٥.
(٩٣) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٣٣٧/٣، مادة (ر ح م).
(٩٤) المخصص، ٦٩/١٥، وينظر: المقتضب، المبرد، ١٦١/٣.
(٩٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، ٨٥/٢.
(٩٦) التفسير الكبير، ٦٥٢/٣٠.
(٩٧) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٩٦.
(٩٨) الكتاب، ٢٤/٢.
(٩٩) مفتاح العلوم، ٥١.
(١٠٠) التعريفات، الشريف الجرجاني، ص٢٦.
(١٠١) شذا العرف في فن الصرف، ص٦٦.
(١٠٢) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص٦٦.
(١٠٣) ينظر: شرح بن عقيل، ١٧٤/٣-١٧٦، والمهذب في علم التصريف، الفرطوسي وشلاش، ص٢٦-٢٦٣.

(١٠٤) ينظر: شـذا العرف في فن الصـرف، الحملاوي، ص٦٨، والمعجم المفصـل في علم الصـرف، راجي الأسمر، ص١٤٩، والأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف، رفيقه ميسيه، ص٤٣٩-٤٤٠.

(١٠٥) النحو الوافي، ٣٩٥/٣.

(١٠٦) الإسراء: ٥٤.

(١٠٧) المعجم المفصل في علم الصرف، ص١٥٠.

(١٠٨) تفسير الخازن، ٤٢٤/٤.

(١٠٩) ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف، راجي الأسمر، ص١٥٠، وتصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص٢٢٣.

(١١٠) لسان العرب، ابن منظور، ٤٩٦/١٢.

(١١١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٩٩/١٢، ٥٠٥.

(١١٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، مادة (ق و م) رقم ٤١٤٥.

(١١٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٩٦/١٢ ٥٠٦.

(١١٤) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٧٧/٥.

(١١٥) ينظر: فتح القدير، ٣٨٠/٥.

(١١٦) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١١٥/٣.

(١١٧) نظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، مادة (خ ي ر) رقم ١٧١١.

(١١٨) ينظر: التحرير والتنوير، ٣١٠/١١.

(١١٩) ينظر: فتح القدير، ٣٢٦/٥.

(١٢٠) لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٢/١٤.

(١٢١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبدالحميد، مادة (د ن و) رقم١٨٣٦.

(١٢٢) ينظر: تفسير الخازن، ٣١٩/٤. الحذف الصوتي، خالد أبو حكمة، وعبدالغني الأدبعي، ص١٥٠-١٦٦.

(١٢٣) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٨٧/٤، وشـرح شـافية ابن الحاجب، الرضـي الاسـتراباذي، ١٨١/١، والمهذب في علم التصـريف، الفرطوسي وشلاش، ص٢٦٨- ٢٧٠، ومعاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٣٦.

(١٢٤) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٣٦.

(١٢٥) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٩٤/٤، ومعاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص٣٩.

(١٢٦) مختار الصحاح، مادة (وزر).

(١٢٧) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، مادة (وزر) رقم ٥٥٩٢.

(١٢٨) ينظر: فتح القدير، ٤٠٥/٥.

(١٢٩) الكتاب، ٩٤/٤.

(١٣٠) المصدر السابق نفسه، ٩٤/٤-٩٥.

(١٣١) التعريفات، ص٢٦.

(١٣٢) شذا العرف في فن الصرف، ص٧٢.

(١٣٣) النحو الوافي، ٣٣٣/٣. ينظر: ما شذّ عن القاعدة الصرفية في أبنية الأسماء، صالح عبدالله منصور العولقي، ٢ ٧-٢٢.

(١٣٤) ينظر: معاني الأبنية، فاضل السامرائي، ص١٠٩-١١١.

(١٣٥) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص٢٣٦-٢٣٨، والمهذب في علم التصريف، الفرطوسي وشلاش، ص٢٧٤-٢٧٥.

(١٣٦) ينظر: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، صالح سليم الفاخري، ص٢٣٨.

(١٣٧) ينظر: المرجع السابق، ص٢٣٦.

(١٣٨) مقاييس اللغة، ٤٦٩/٥.

(١٣٩) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٣٠٠/٢٩.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أبنية الصرف في كتاب سيبويه. خديجة الحديثي. منشورات مكتبة النهضة، ط١، بغداد، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف. رسالة ماجستير، رفيقة بن ميسية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية الآدب، الجزائر، (٢٠٠٤م).

أثر الدرس الصوتي الحديث في تحديد الصرف العربي. حمزة بوجمل. *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، (٢٠٢٠). https://doi.org/10.53286/arts.v1i6.259

إصلاح المنطق. ابن السكيت. (ت: ٢٤٤هـ). تح محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي: ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

الأصول في النحو. أبو بكر السري المعروف بابن السراج. (ت: ٣١٦هـ). تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة: لبنان، (د، ط)، (د، ت).

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ابن هشام. (ت:٧٦١هـ). تح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر: (د، ط)، (د، ت).

تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن. عبد العظيم العدواني البغدادي. (ت: ٦٥٤هـ)، تح: د. فهمي محمد شرف، الناشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: (د، ط)، (د، ت).

التحرير والتنوير. ابن عاشور. الدار التونسية للنشر: تونس، (د، ط)، (١٩٨٤م).

تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات. صالح سليم الفاخري، عصمي للنشر والتوزيع. القاهرة، (د، ط)، (١٩٩٦م).

التطبيق الصرفي. عبده الراجحي. دار النهضة العربية للطباعة والنشر: بيروت، لبنان، (د ط)، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

التفريق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة. عبد الكريم مصلح البحلة. *مجلة جامعة ذمار*، ع٧، (٢٠٠٨).

تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل. علا الدين الشيحي المعروف بالخازن. (ت:٧٤١هـ). تح وتصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

التناوب اللفظي وأثره الدلالي في الآيات المتماثلة في القرآن الكريم (الأفعال الماضية أنموذجاً). إبراهيم ناصر صالح القيسي. *مجلة الآداب*، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ع ٦، (٢٠١٨). https://doi.org/10.35696/.v1i6.493

جامع الدروس العربية. الشيخ مصطفى الغلاييني. تح عبدالمنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا: بيروت، ط٢٨، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

الحذف الصوتي في أمالي ابن الشجري. خالد سعيد أبو حكمة، عبدالغني شوقي الأدبعي. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار، اليمن، (١٥)، (٢٠٢٢)، https://doi.org/10.53286/arts.v1i15.886

الخصائص. ابن جني. (ت:٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ط٤، (د، ت).

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. شهاب الدين الألوسي. (ت: ١٢٧٠هـ). تح: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

شذا العرف في فن الصرف. أحمد الحملاوي. (ت: ١٣١٥هـ). تعليق محمد بن عبد المعطي، دار الكيان: الرياض، (د ط)، (د ت).

شذا العرف في فن الصرف. أحمد الحملاوي. (ت: ١٣١٥هـ). تح: نصرالله عبد الرحمن نصرالله، مكتبة الرشد: الرياض، (د ط)، (د ت).

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. تح محمد محي الدين عبدالحميد. دار التراث دار مصر للطباعة: القاهرة، ط٢٠، (١٤٠٠هـ /١٩٨٠م).

شرح شافية. ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباذي. (ت: ٦٨٦هـ). تح: الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، (د. ط) (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

علوم العربية في دراسات نبيل علي: بحث في نقد التصوّر ومنطلقاته، مقبل بن علي الدعدي، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، ٦(٢)، (٢٠٢٤). https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1936

فتح القدير. للإمام محمد الشوكاني. (ت:١٢٥٠هـ). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب: دمشق، بيروت ط١، (١٤١٤هـ).

الفروق اللغوية. أبو الهلال العسكري. (ت: ٣٩٥هـ). تح محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع: القاهرة.

كتاب التعريفات. علي بن محمد بن علي الجرجاني. (ت: ٨١٦هـ). دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٣هـ).

كتاب العين. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. تح مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: (د ط)، (د ت).

الكتاب. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه. (ت: ١٨٠هـ). تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي: القاهرة، ط٣، (١٤٠٨هـ /١٩٨٨م).

الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل. الزمخشري جار الله. (ت: ٥٣٨ هـ). دار الكتاب العربي: بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ).

لباب التأويل في معاني التنزيل. علاء الدين الشيحي المعروف بالخازن. (ت: ٧٤١هـ). تح وتصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية: بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

لسان العرب. محمد بن منظور. (ت: ٧١١هـ). دار صادر: بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).

ما شذّ عن القاعدة الصرفية في أبنية الأسماء. صالح عبدالله منصور مسود العولقي. مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، (٣)، (٢٠٢٠)، https://doi.org/10.53286/arts.v1i3.232

المحكم والمحيط الأعظم. ابن سيده. (ت: ٤٥٨هـ). تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية: بيروت، (د ط)، (د ت).

مختار الصحاح. زين الدين الرازي. (ت: ٦٦٦هـ). تح يوسف الشيخ، المكتبة العصرية، الدار النموذجية: بيروت، صيدا، ط٥، (١٤٢٠هـ/١٩٩٠م).

المخصص. ابن سيده. (ت: ٤٥٨هـ). دار الكتب العلمية: بيروت لبنان، (د. ط)، (د ت).

والمزهر في علوم العربية وأنواعها. عبدالرحمن جلال الدين السيوطي. تح محمد أحمد جاد ومحمد أبو الفضل، مكتبة دار التراث: القاهرة، ط٣.

معاني الأبنية في العربية. فاضل صالح السامرائي. دار عمار: عمان، الأردن، ط٢، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

معاني القرآن وإعرابه. إبراهيم أبو إسحاق الزجاج. (ت: ٣١١هـ). تح: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب: بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ /١٩٨٨م).

معجم اللغة العربية المعاصرة. أحمد مختار عبدالحميد عمر. عالم الكتب، ط١، (١٤٣٩هـ/٢٠٠٨م).

المعجم المفصل في علم الصرف. راجي الأسمر. دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط ١، (١٤١٣هـ- ١٩٩٣م).

معجم مقاييس اللغة. أبو الحسن أحمد بن فارس. (ت: ٣٩٥هـ). تح عبد السلام هارون، دار الفكر: (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

مفاتيح الغيب – التفسير الكبير. فخر الدين الرازي. (ت: ٦٠٦هـ). دار إحياء التراث العربي: بيروت، ط٣، (١٤٢٠هـ).

مفتاح العلوم. السكاكي. (ت: ٦٢٦هـ). تح نعيم زرزور، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

المفصل في صناعة الإعراب. أبو القاسم الزمخشري. (ت: ٥٤٨هـ). تح علي بو ملحم، مكتبة الهلال: بيروت، ط١، (١٩٩٣م).

المقتضب. محمد بن يزيد المبرد، تح محمد عبد الخالق عضيمة. عالم الكتب: بيروت، (د ط)، (د ت).

المهذب في علم التصريف. صلاح مهدي الفرطوسي؛ هاشم طه شلاش. مطابع بيروت الحديثة: ط١، (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

النحو الوافي. عباس حسن. (ت: ١٣٩٨هـ). دار المعارف: ط١٥.